



أجهزة الاسعاف الفوري والتعليم التطبيقي



اجهزة ومستلزمات العناية  
الطبية المنزلية والرياضية

**ZOLL**

DeVilbiss  
HEALTHCARE

DJO  
GLOBAL

Medical Int'l

CARDIOLINE

Allied  
MEDICAL TECHNOLOGY

STERISUM

MUKA

Geratherm

Panasonic  
Ideas for life

Mapson MEDICAL

**DeVilbiss**  
HEALTHCARE

أجهزة توليد الاكسجين ومعالجة امراض النوم



يتوفر لدينا فحص امراض النوم باسعار مناسبة

CPAP Standard : 450.00  
CPAP Auto : 785.00  
BiPAP S : 1150.00  
BiPAP Auto : 1250.00  
BiPAP ST : 1400.00



الاسعار : بالدينار  
الاردني شاملة  
لضريبة المبيعات

Prices Include : Full Face Mask  
& Humidifier

معدات ذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن والجباتر

تجهيز مستشفيات ومراكز وعيادات طبية



هاتف رقم: 0795400197 - 0788587922 06 - 4646408



sales@hadimedical.com

www.hadimedical.com

العنوان : جبل عمان - شارع ابن خلدون (الخالد) - مقابل صيدلية روهي





١٨ عاماً من التميز في الخدمة والجودة

مطابخ يونيڤرسال |



الجبيهة 065344289 طبربور 065062518 شارع مكة 065530200  
أرط 027272100 العقبة 032022626 موبائل 0795124969

[www.universal-kitchen.com](http://www.universal-kitchen.com)



## مستشارون

أ.د. أحمد خالد شكري

د. منذر عرفات زيتون

د. تيسير الفتياي

د. أحمد داود شحروري

د. إبراهيم أبو عرقوب

أ. حسن محمد علي

أ. أدهم سرحان

## محررون

مجاهد أحمد نوفل

حمزة عبد الحليم حيمور

رنا عادل إبراهيم

آلاء "محمد رشيد" الرشيد

## المستشار القانوني

المحامي منير فتحي مرعي

## مراسلون

د. رشيد كهوس / المغرب

محمد شلال الحناحنة / السعودية

زكي شلطف الطريفي / لبنان

رائد حسني داود / إيطاليا

## تصميم وإخراج



www.darfan.com

خطوط



0795802037

الآراء المنشورة في المجلة تعبر

عن وجهات نظر أصحابها

ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة

4	أ. د. محمد المجالي	وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة
6	مجاهد نوفل	مهاتير محمد... رائد النهضة الماليزية
7	حمزة حيمور	ذكرى النكبة تنكأ جراح ملايين اللاجئين
11	محمد متولي الشعراوي	دروس في الإسراء والمعراج
14	عبد الرحمن جبريل	الإجازة القرآنية
15	عمر خليل	التأثر بآيات القرآن والتفاعل معها
18	م. حاتم البشتاوي	(( يخرجون من الأجداد كأنهم جراد منتشر ))
23	أم الطيب	طبت حياً وطبت ميتاً أبا الطيب
24	د. محمود عبيدات	أبو الطيب... أخ حبيب فقدناه
25	علي فهيم الكيلاني	سلام عليك
26	صالح العود	أحمد ديدات... المناظر القدير
29	حمزة حيمور	عبدة الشياطين ظاهرة أم تضخيم أم افتعال؟
31	مجاهد نوفل	حوار مع د. أحمد نوفل حول عبدة الشياطين
32	د. عمر الساريسي	الشاعر الجاهلي وجائزة نوبل للسلام
34	ناهدة اللبدي	المهدئات والحياة
43	رنا عادل	المرأة... بيتها والعمل
48	أ. د. أحمد شكري	اغتنم خمساً

## الاشتراكات (12 عدداً)

## داخل الأردن

(٢٠) ديناراً للأفراد

(٢٥) ديناراً للمؤسسات

شاملة أجور البريد

## خارج الأردن

(٥٠) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها للدول العربية

(٦٥) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها لباقي دول العالم

## المراسلات والإعلانات

ص.ب. ٩٢٥٨٩٤ - الرمز البريدي ١١١٩٠

عمان - الأردن

هاتف ٠٠٩٦٢٦٤٦٢٨٣٣٤

فاكس ٠٠٩٦٢٦٤٦٢٨٣٣٦

للتحويل البنكي : رقم الحساب ٢٣٨٠١

البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين

الموقع على الإنترنت : www.hoffaz.org

البريد الإلكتروني : forqan@hoffaz.org

المراسلات باسم المدير المسؤول / رئيس التحرير

سعر بيع المجلة في الأردن: دينار واحد

رقم الإبداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (٣١١٠/٢٠٠٦/د)



أ.د. محمد خازر المجالي  
رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم

# وليس غلوة لاسجركا وغلوة لأول مرة وليسرودا معلو تبتيرة



**أشارت سورة الإسراء إلى إفساد بني إسرائيل، وهما بين المسجدين (الحرام والأقصى)، والإفساد الثاني والأخير هو ما وصلوا إليه اليوم من علو وإفساد**

وهُدِّمَت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يُذكر فيها اسم الله كثيراً. لقد أخبر الله تعالى في صدر سورة الإسراء عن رحلة الإسراء، ومن هنا جاء اسمها، وأخبر مباشرة عن إفساد بني إسرائيل، وسُميت أيضاً باسم آخر هو (بني إسرائيل)، والربط بين القصتين والتسميتين واضح، نضيف إليه أن هذه السورة قد ذكرت العباد المنتسبين إليه سبحانه، الذين سيُنهون إفساد بني إسرائيل، وهم الذين دخلوا المسجد أول مرة، وسيُتبروا ما علا به المفسدون تتيراً، وهم أهل القرآن بلا شك، دليل ذلك أن الله تحدث مباشرة بعد الإفسادين وإنهائهما عن القرآن وأنه يهدي للتي هي أقوم، بل كثر في هذه السورة ذكر القرآن بأسماؤه المختلفة، وتنوعت اللفظات القرآنية المشعرة بجمع بني إسرائيل في الأرض إياها التي سينتهي فيها أمرهم.

يعيب علينا بعض الناس أننا نجعل المسألة بيننا وبين اليهود الصهاينة دينية، ويغيب عن هؤلاء ما يتمسك به اليهود أنفسهم مما جاء في الأسفار الخمسة في العهد القديم من عقيدة أرض الميعاد (على حد زعمهم)، فهم الذين جعلوها دينية، وها هو (هيرتزل) مؤسس الصهيونية يقول في مؤتمر بازل: «إن العودة إلى صهيون يجب أن تسبقها عودتنا إلى اليهودية، وإن هدف الحركة الصهيونية هو تنفيذ النص الوارد في الكتاب المقدس بإنشاء وطن قومي يهودي في فلسطين»، ولا أدل على هذا من أنهم هم الذين أعلنوا أخيراً عن جعل دولتهم يهودية، وفي ذلك ما فيه من نية مبيّنة لتهجير من بقي من أهل الديانات الأخرى ليصفو لهم الأمر في النهاية، ويتّموا ما يعتقدونه من بناء هيكل مزعوم على أنقاض المسجد الأقصى، ويخرج المسيح الحقيقي كما يزعمون.

في ظلال ذكرى الإسراء والمعراج، وبمناسبة تكرر الإساءات للمسجد الأقصى من قبل الصهاينة، لا بد من التأكيد على حقائق قرآنية تبعث في النفس مزيداً من التفاؤل والأمل بنصر هذه الأمة، وتؤكد صدق هذا القرآن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، حين قصّ - سبحانه - في كتابه عن أخبار الأمم، وخصّ بني إسرائيل بمزيد من التفصيل والتنوع؛ فهم أشهر من بقي من الأمم الأخرى، وهم الأكثر عداءً لنا، ومن هنا كان التفصيل مرة أخرى عنهم في سورة البقرة التي نزل الحديث عن بني إسرائيل فيها بُعيد هجرته ﷺ؛ فالقوم موجودون في المدينة، ويحسن بك يا رسول الله أن تعرف عنهم المزيد، فما أخبر به سبحانه في القسم المكي من القرآن كان أقرب إلى الجانب المعرفي الباعث على التذكرة والموعظة والدعوة، بينما جاء القسم المدني أكثر صراحة وتفصيلاً في صفات بني إسرائيل وأخلاقهم وأقوالهم كي يحذرهم المسلمون ويحسنوا التعامل الصحيح معهم.

إن هذا القرآن كتاب هداية عامة تشمل التشريع والعبر والأخلاق والعقيدة، يُعرّف الإنسان على خالقه فيعبده، وعلى الأمم الأخرى فيستشعر مسيرة التاريخ وأين نسير وما هو المصير، ويتيقن بضرورة استحضار البصيرة في هذه الحياة، فلا تخدعه المظاهر، ولا يستسلم للباطل، ولا يتقاعس عن واجبه في رفعة ورفعة دينه وأُمَّته، ويعلم علم اليقين بأن الحق والباطل في صراع قديم مستمر، ولا بد له أن ينحاز إلى الحق والخير، ويدفع الباطل والشر وإلا فسدت الأرض،

**أهل القرآن هم  
الذين سيبنون  
إفساد بني  
إسرائيل  
ومهمتهم  
كما هي  
مهمة النبي ﷺ:  
التبشير والإنذار**

ويهمنا هنا في ذكرى الإسراء والمعراج أن نؤكد أن هذه الأرض كلها إسلامية، فتحها أولاً رسول الله محمد ﷺ؛ فهو الذي أسري به إلى المسجد الأقصى، وجمع الله له الأنبياء جميعاً وأمهمهم، وفي هذا ما فيه من دلالات خيريته عليهم، وأن رسالته شاملة لهم جميعاً، فهو خاتمهم، ولو كان أحد منهم حياً لما وسعه إلا اتباع محمد -صلى الله عليهم جميعاً، ثم دخلها عمر ﷺ فاتحاً بعد أن هُزمت جيوش الروم وحُوصر بيت المقدس، ولقد جاء في كتب أهل الكتاب أنفسهم أن الذي يفتح بيت المقدس أمير يقدم مع غلامه، وهو يمشي على قدميه والغلام راكب، فسلم (صفر ونيوس) مفاتيح بيت المقدس إلى عمر ﷺ.

ونؤكد أيضاً أن إفساد بني إسرائيل كانا في هذه الأرض التي أخبر الله عنها بين المسجدين: الحرام والأقصى، وأن الذي أخبرت عنه كتب التفسير من أن الإفسادين قد مرّوا وانتهيا لا يصح أبداً، والسبب في ظني أنه لم يكن أحد يتصور ويتخيل أن تقوم لليهود قائمة بعد الذل والتشرد اللذين وقعا بهم؛ فكتب التفسير مُجمعة على أن الإفسادين وقعا وعوقب عليهما بنو إسرائيل بهذا الغزو والنفي زمن الأشوريين والكلدانيين، وهناك أخطاء تفسيرية؛ فلفظ (العباد الصالحون) لا يمكن أن يطلق على هؤلاء، ولم يكن اليهود يوماً في علو حقيقي كما هم فيه اليوم، وذكر المسجد ليس له علاقة بالأشوريين والكلدانيين، ومن هنا كان لزاماً علينا أن نصحح المفهوم المرتبط بالإفسادين ومن ثم تفسير الآيات في سورة الإسراء.

وبقي أن نشير إلى ما جاء في موضع آخر في آخر سورة الإسراء، حين قصّ الله علينا جانباً من قصة موسى ﷺ مع فرعون وقومه، ثم قال تعالى: {وَقُلْنَا مَنْ بَعْدِي لَبِئْسَ إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا} [الإسراء: ١٠٤] أي جميعاً مختلطين، وهذا ما تمّ في هذا الزمن من هجرات لليهود من كل الأقطار؛ فالآخرة هنا وفي الآيات الأولى هي الإفساد الثاني وليست اليوم الآخر، وما أجمل التعقيب مرة أخرى، فهناك قال الله تعالى بعد قصة الإفسادين: {إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ} [الإسراء: ٩]، وهنا بعد الحديث عن مجيئهم لفيفاً يقول: {وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلْنَا وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا} [الإسراء: ١٠٥]، فأهل القرآن هم الذين سيبنون إفساد بني إسرائيل، وهو وعد حق، ومهمتنا كما هي مهمة الرسول ﷺ: أن نبشّر وننذر، ولا نغادر دائرة أننا أصحاب رسالة عنوانها الرحمة، ولكن مع هذه الرحمة قوة تُزيل العوائق من طريق الدعوة، وتقف في وجوه أولئك الذين لا همّ لهم إلا الإفساد والإغواء والتكبر والتجبر في الأرض.

ولا بد من القول: إن كثيراً من علماء العصر يثبتون أن الإفساد الأول هو ما جرى من بني إسرائيل في أرض العرب، وعُوقبوا على ذلك وأُخرجوا من تلك الديار صاغرين، وعادوا من جديد واجتمعوا في فلسطين وعاثوا فيها الفساد وقتلوا أهلها وشرّدوهم، وهم الآن في أعلى درجات العلو والإفساد في العالم كله، وهم الأكثر نفيراً في قدرتهم على تجييش العالم كله لمصالحهم، وبذلك لا يمكن أن يكون الإفساد الثاني والأخير إلا ما نراه اليوم، وهذا الذي سيُنهيهِ العباد الصالحون، وسيدخلون المسجد كما دخله أجدادهم أول مرة، وهو وصف للمسلمين لا لغيرهم.

فليعلم أتباع القرآن أنهم عباد الله الصالحون، هم أهل الوعي والفتنة والبصيرة، وليأخذوا الكتاب بقوة في الالتزام والتدبر والعمل، ليكن القرآن منهجنا حين يدعونا إلى الرضى والوعي والعمل الصالح، وحين يأمرنا بأن نكون أمة الحضارة والرفي والعزة؛ فالحق قديم والكفر طارئ، {فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُتُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ} [الرعد: ١٧].

# مهاتير محمد

## رائد النهضة الماليزية



أسهم مهاتير محمد من خلال (التعليم والتصنيع والتكنولوجيا) في تقدّم ماليزيا، وتحويلها من دولة زراعية إلى دولة صناعية متقدمة

إجمالي السكان في عام ١٩٧٠م، أي أكثر من نصفهم، إلى (٥٪) فقط في عام ٢٠٠٢م، وارتفع متوسط دخل المواطن الماليزي من (١٢٤٧) دولاراً في عام ١٩٧٠م، إلى (٨٨٦٢) دولاراً في عام ٢٠٠٢م، أي إنّ دخل المواطن تضاعف لأكثر من سبعة أضعاف ما كان عليه قبل ثلاثين عاماً، وانخفضت نسبة البطالة إلى (٣٪).

### عوامل نهضة ماليزيا:

عمل مهاتير على تحقيق النهضة الاقتصادية من خلال ثلاثة محاور: (التعليم، والتصنيع، والتكنولوجيا)، وكان اهتمامه بالتعليم منذ مراحلها الأولى؛ فأوصى باشتغال مناهج رياض الأطفال على تعزيز المعاني الوطنية، وباشتغال مناهج المرحلتين الأساسية والثانوية على مواد خاصة بالمجالات المهنية والفنية، والتي تتيح للطلبة فرصة تنمية مهاراتهم، كما تم إنشاء معاهد للتدريب المهني، التي تستوعب طلبة الثانوية وتؤهلهم لدخول سوق العمل.

وإلى جانب التعليم والصناعة، تحققت في فترة ولاية مهاتير طفرة ملحوظة في مشروعات الاتصالات والمعلومات، وأصبحت ماليزيا محطة إقليمية وعالمية في مجال صناعة الاتصالات والمعلومات والإنترنت. هذه لمحة سريعة عن تجربة ماليزيا، ومن قبلها لمحة عن تجربة تركيا، والأمل معقود بانتقال مثل هذه التجارب إلى بلدان الربيع العربي، حتى تتحقق المطالب التي من أجلها ثارت الشعوب، وتغيرت الأنظمة.

ويُعرب الخبير الاقتصادي (مهاتير محمد) عن ثقته بتجربة مصر، قائلاً: «لا يمكنني إلا الإعراب عن ثقتي وتقديري لنزاهة حزب الإخوان المسلمين في مصر وشفافيته وحنكته، بعد تراجع دور الأحزاب الليبرالية في البناء والتنمية».

إعداد: مجاهد نوفل

قاد بلاده للنهضة والازدهار، وأجبر العالم على احترامه والوقوف طويلاً أمام أفكاره، مدافع عنيد وقوي عن الحقوق العربية والإسلامية، ترك الطب لأنه لم يُشبع نهمه السياسي والنهضوي، اعتبرت تجربته حقبة مفصلية في تاريخ العالم الإسلامي تستحق الدراسة في أرقى الجامعات العالمية، وصف بالرائد والمنقذ والعقري وأبو الاقتصاد... إنه مهاتير محمد «العاقل في زمن الجنون» كما وصفه أحد الكتاب.

### المولد والنشأة:

وُلد مهاتير محمد عام ١٩٢٥م بولاية كيداه بماليزيا، وتلقّى دراسته بكلية السلطان عبد الحميد، ثم درس الطب بكلية «المالاي» في سنغافورة، ودرس الشؤون الدولية بجامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٦٧م.

عمل السيد مهاتير بعد تخرّجه في مهنة الطب بعيادته الخاصة، وكان يعالج الفقراء فيها مجاناً، كما عمل كضابط طبيب بسلاح الخدمات الطبية، وعُرف مهاتير باهتماماته السياسية، فانضم إلى تنظيم اتحاد الملايو، وتدرّج فيه حتى أصبح عضو المجلس الأعلى فيه. تجربة نجاح..

مهاتير محمد هو رابع رئيس وزراء لماليزيا في الفترة ما بين (١٩٨١ - ٢٠٠٣م)، امتد نشاطه السياسي لما يقرب من (٤٠) عاماً، منذ انتخابه عضواً في البرلمان الاتحادي الماليزي عام ١٩٦٤، حتى استقالته من منصب رئيس الوزراء في عام ٢٠٠٣، والتي نال عقبها لقب «تون»، وهو أعلى تكريم لشخصية مدنية في ماليزيا.

كان لمهاتير محمد -بمشاركة فريقه الوزاري- دور بارز في تقدّم ماليزيا؛ إذ تحوّلت من دولة زراعية تعتمد على إنتاج المواد الأولية وتصديرها، إلى دولة صناعية متقدمة يُسهم قطاعا الصناعة والخدمات فيها بنحو (٩٠٪) من الناتج المحلي الإجمالي، وتبلغ نسبة صادرات السلع المصنّعة (٨٥٪) من إجمالي الصادرات، وتنتج (٨٠٪) من السيارات التي تسير في الشوارع الماليزية، وكانت النتيجة الطبيعية لهذا التطور أن انخفضت نسبة السكّان تحت خط الفقر من (٥٢٪) من

ويؤكد بروفيسور السياسة عبد الستار قاسم أن الوعي الفلسطيني بقضية اللاجئين مرتفع جداً، وأن النكبة تذكّر وتؤكد للفلسطيني حقّه في أرضه وليس مبادلتها، وأن سنوات تغييب الوعي وتحييد الفلسطيني وإهائه بقضايا معيشية وظرفية لم تنجح، وبقي الفلسطيني مواكباً لقضيته واعياً بذاته، ومدركاً لحجم التضحيات المطلوبة.

بدوره، يرفض اللاجئ أحمد أبو سعدة من مخيم الجلزون فكرة التعويض أو تبادل الأراضي، ويقول: «كل ذرة من تراب فلسطين مقدّسة وخائن من يتنازل عنها، وأنا واثق من العودة قريباً، فالأمل بالمقاومة والمقاومة فقط، فهي التي حرّرت غزة وطردت المحتل مجبراً ومكرهاً بقوة الله وفضله».

ويضيف: «الاحتلال توقع أن تنسى الأجيال النكبة، بحسب مقولتهم «الكبار يموتون والصغار ينسون»، وكان من المتوقع أن يتحول الفلسطيني إلى غبار الأرض، ولكن هيهات، فأولادنا يحفظون ولا ينسون».

وفي ذكرى النكبة يرفض خليل التفكجي / الخبير في شؤون الاستيطان الصهيوني قضية تبادل الأراضي ويقول: «قضية تبادل الأراضي هي عبارة عن تنازل فلسطيني عربي دون مقابل، وتعني إعطاء الشرعية للمستوطنات، أي شرعة المستوطنات، ولن يكون هناك تواصل جغرافي للدولة الفلسطينية المنشودة».

وحول إمكانية تنازل قيادة السلطة وحركة فتح عن حق العودة، يقول اللاجئ حمدان خميس من مخيم عسكر شرق نابلس: «حق العودة هو حق مقدس، وهو أكبر من كل المسؤولين والمفاوضين، وهو إحدى الأدوات الأبرز في تاريخ الصراع، وحق واضح وضوح الشمس، فلا مجال لأحد أن يقفز عنه أو يتجاوزه لأنه سيخسر تأييد سبعة ملايين لاجئ وسيلعنه التاريخ».

وتشير الإحصائيات الفلسطينية إلى أن حرب الـ(٤٨) أدت إلى طرد ما يزيد عن (٧١٤) ألف فلسطيني عن أرضه وبيته، وبذلك عملت على تشتت الشمل الفلسطيني، حيث توزعت هذه الأعداد الضخمة في عدد من الأماكن سواء داخل الأراضي الفلسطينية (مخيمات للاجئين في الداخل) أو الذين هاجروا إلى الدول المجاورة (الأردن، لبنان، سوريا، مصر).



## ذكرى النكبة..

تنكأ جراح سبعة ملايين لاجئ،  
ورفض لقضية تبادل الأراضي

إعداد: حمزة حيمور

حق العودة حق مقدس وهو  
أكبر من المسؤولين والمفاوضين

تحلّ الذكرى الـ(٦٥) للنكبة الفلسطينية، وأكثر من سبعة ملايين لاجئ تقطعت بهم السبل في منافي الأرض؛ حيث تنكأ ذكرى النكبة جراح اللاجئين، وتقرب حلم العودة لهم؛ ويرفضون جملة وتفصيلاً طرح قضية تبادل الأراضي الفلسطينية بأراض فلسطينية أخرى.

كل لاجئ له حكايته ومأساته؛ فهذا أجبر على ترك منزله تحت القصف الشديد، وذاك غادر على أمل أن يعود بعد ساعة أو ساعتين، وتلك تركت حقول القمح خلال الحصاد، وذاك ما زال يحمل مفاتيح منزله. وتعتبر النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني منى منصور أن حق العودة هو حق تاريخي ناتج عن وجود الفلسطينيين في فلسطين منذ الأزل، وارتباطهم بالوطن الضارب في أعماق التاريخ وجذوره، مؤكدة رفضها لفكرة تبادل الأراضي الفلسطينية بأراض فلسطينية أخرى، ومحذرة من خطورة ذلك التوجّه على مستقبل القضية الفلسطينية.

## بمشاركة (٢٧) طالباً وطالبة وحضور كبير وفاعل من الطلبة الجامعة الأردنية تطلق مشروع «باحث المستقبل»

عمان-الضرقان

المستقبل داخل أحضان كلية الشريعة في الجامعة الأم انطلاقاً من أهمية البحث العلمي عبر العصور، وإيماناً بالدور الذي يلعبه في بناء الحضارات لأنه الدعامة الأساسية لوعي الطلبة». وأضاف: إن مشروع باحث المستقبل يشارك فيه (٢٧) طالباً وطالبة.

بدوره، أكد عميد عمادة البحث العلمي في الجامعة الدكتور خالد الفوارس أن العمادة ستقدم الدعم الكامل لإبراز إبداعات طلبة الجامعة في البحث العلمي وستظهرها إلى حيز الوجود من خلال نشر تلك الأبحاث عبر مجلاتها المتخصصة.

يشار إلى أن المؤتمر الطلابي استمر ليومين بمشاركة واسعة من الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية في كلية الشريعة.

أعلنت كلية الشريعة في الجامعة الأردنية عن إطلاق مشروع «باحث المستقبل» بدعم من عمادة البحث العلمي في الجامعة. جاء ذلك خلال المؤتمر الطلابي الأول الذي نظمه فريق «همم تسعى» في كلية الشريعة اليوم بعنوان: «باحث المستقبل»، بإشراف الدكتور سليمان الدقور.

ويهدف المشروع إلى رفع مستوى الاهتمام بالأبحاث العلمية المقدمة من الطلبة بحيث لا يتوقف البحث عند تقديمه للهيئة التدريسية، بل يتم تطويره وعرضه على الطلبة عبر ورش عمل متخصصة لتحقيق الفائدة لأكبر عدد ممكن منهم.

وقال عميد كلية الشريعة الدكتور أمين القضاة خلال رعايته إطلاق المشروع: «إن فريق (همم تسعى) ارتأى طرح مشروع باحث

## «راجعين» حملة أردنية تحلم بالعودة



الله، وتحمل كل مسلم واجب الجهاد على قدر استطاعته لتحرير هذه الأرض المباركة. وأضاف: إن جراح فلسطين لا تقف على أشياء بسيطة، فكل قضية يعاني منها الشعب الفلسطيني عظيمة وخطيرة، مشيراً إلى معاناة الأسرى، وتهويد المقدسات، واللاجئين الذين مضى على تهجيرهم عشرات السنين.

يُشار إلى أنّ فعاليات معرض «راجعين» استمرت لأربعة أيام، تخللها ندوات ومحاضرات، ومعرض تراثي، وأفلام وثائقية عن حق العودة، ومهرجان إنشادي.

انطلقت في مجمع النقابات المهنية حملة «راجعين» بمناسبة الذكرى الـ(٦٥) للنكبة الفلسطينية، بحضور حاشد من المواطنين والنقباء والشخصيات الوطنية، فيما منعت السلطات الأردنية دخول المختص بالشأن المقدسي الدكتور رائد فتحي، الذي كان من المفترض أن يكون ضيف الشرف، دون إبداء الأسباب.

نقيب المهندسين عبد الله عبيدات، أكد أنه وبالرغم من عدم دخوله لأرض فلسطين، وأن أجداده ليسوا فلسطينيين الأصل، إلا أنّ «راجعين» هي لكل مسلم مؤمن بكتاب

## هيئة إدارية جديدة للجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنة

واللغة والطب والهندسة والقانون والزراعة والجيولوجيا والفلك والإعلام وغيرها من العلوم. وأشار إلى أن الإعجاز أصبح أحد الحقائق الكونية التي تفجرت بها العلوم، والتي من أجلها تُعقد المؤتمرات والملتقيات ويتسابق الباحثون للوقوف على أوجه إعجاز القرآن ودلالاته. وأضاف البشتاوي: إن الجمعية تعمل على استقطاب الباحثين والمتخصصين في مجالات الإعجاز المتعددة، واستشار جهودهم وتوحيد رؤاهم في التأصيل للإعجاز القرآني، لفتح آفاق جديدة في تثبيت الإيمان، والدعوة إلى الله على بصيرة وعلم باستخدام الأساليب الحديثة ومكتشفات العصر، وإقامة المحاضرات والندوات ونشر الأبحاث المتعلقة بالإعجاز القرآني الذي أصبح الآن لغة العصر.

انتخبت الهيئة العامة للجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنة في اجتماعها السنوي هيئة إدارية جديدة للعامة للمقبلين. وفاز بالانتخابات المهندس حاتم البشتاوي رئيساً، والدكتور سمير الحلو نائباً للرئيس، والدكتور المهندس علي المرّ أميناً للصندوق، والدكتور فاتح حسني أميناً للسمر، وكل من: الدكتور عودة أبو عودة، والدكتور أيمن حمودة، والسيد أسامة مطير، أعضاء. وكانت الهيئة العامة وافقت قبل إجراء الانتخابات على التقريرين الإداري والمالي للعام ٢٠١٢ م، وأقرت بعض التعديلات على نظام الجمعية الأساسي.

وقال المهندس البشتاوي في تصريح صحفي: إن الجمعية التي تأسست عام ٢٠١٠ م، وتضم في عضويتها ثلثة من أساتذة الجامعات والمختصين بعلوم القرآن وإعجازه البياني والعلمي والتفسير والفقه

## فرقة (أحفاد المسرح) تعرض مسرحية (أبناء القردة)



يذكر أن فرقة (أحفاد المسرح) تأسست عام ١٩٩٩ م، وسجلت لدى وزارة الثقافة منذ عام ٢٠٠٤، وقد عرضت (٢٠) عملاً مسرحياً، جميعها تطرح الفكر القرآني، منها: رحلة حنظلة، فتاة الموت،

الديمقراطية النووية، سيناريو إبليس، العقم، هلوسات (التي عرضت بمناسبة مرور ١٤٠٠ عام على بداية تنزل القرآن الكريم)، ومسرحية حكاية هرمنا، وأوبريت رسول الإصلاح، ومسرحية زفاف الموتى.

هذا وتستعد الفرقة لإقامة المسرحية الكوميديّة (الإمبريالية) التي ستعرض في شهر ٧/٢٠١٣ م.

عرضت فرقة (أحفاد المسرح) عملاً مسرحياً بعنوان: (أبناء القردة) وذلك ضمن اعتصام (الأقصى في خطر) الذي أقيم أمام مبنى هيئة الأمم المتحدة في عمان. وقد نجحت الفرقة في عرضها في إيصال وجهة النظر القرآنية بالنسبة لليهود.

تحدثت المسرحية عن سيطرة اليهود على العالم بدهاء وخبث ومكر، انطلاقاً من ادّعائهم: (نمّثل الحضارات بسلم)؛ هذا السلم الذي أجاج صراعاً دائماً، من قبل أحفاد القردة والخنازير، فقد فنّدت المسرحية حضارتهم وأظهرت حضارة المسلمين المشرقة، كل ذلك من خلال ترتيب صوتي بين عناصر التمثيل، على نمط زجلي إيمائي مسرحي.

المسرحية كانت صامتة، وبعيدة عن روتين الكلام المملّ، ذلك أن الاعتصام كان مليئاً بالكلمات.

وقد قام بتمثيلها كلٌّ من: علاء عسيلة، محمود أبو العرايس، أسامة الغباشنة، بالإضافة إلى مساعد مخرج محمد الصالح، وتأليف وإخراج كاشف سميح.



جمعية Hoffaz للتربية الفكرية



سلسلة

لَوْن وتَعَلَّم

(فكرة وإعداد: د. سليمان الدقور)  
(رسوم وتنفيذ: ياسمين صبح)

(٦ قصص)



سلسلة

القصص التوضيحية  
لأحكام التجويد للناشئة

(سواء جميل أبو يوسف)

(٤ قصص)



سلسلة

طريقي  
إلى الإبداع

(نرددين أبو نبعة)

(٦ قصص)



سلسلة

حكايات  
أطفال الخير

(محمود أبو فروة الرجبي)

(٦ قصص)



سارع خبزن

هدية طفلك المميزة

+٩٦٢ ٧٩ ٩٧٩٧٦٣٦

خلوي: +٩٦٢ ٧٩ ٧٧٦٤٥٦٩

فاكس: +٩٦٢ ٦ ٤٦٢٨٣٣٦

هاتف: +٩٦٢ ٦ ٤٦٢٨٣٣٤

www.hoffaz.org

E-mail: hoffaz@hoffaz.org

والتسبيح هو تنزيه الله عن النقص والعجز، وهذا لا يتأتى إلا بالعظائم، ولو كان الأمر مناماً لما كان مستعظماً، ثم بقوله: {بِعَبْدِهِ} والعبء عبارة عن مجموع الجسد والروح.

والله تعالى أنزل عبيدين من عباده من السماء إلى الأرض، ورفع عبداً من عباده من الأرض إلى السماء، أنزل آدم وزوجه: {قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعاً} [البقرة: ٣٨]، ورفع عيسى عليه السلام: {إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ قُمْ وَرَافِعَكَ إِلَيَّ} [آل عمران: ٥٥]. فكيف نستكثر على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعرج به مولاه؟

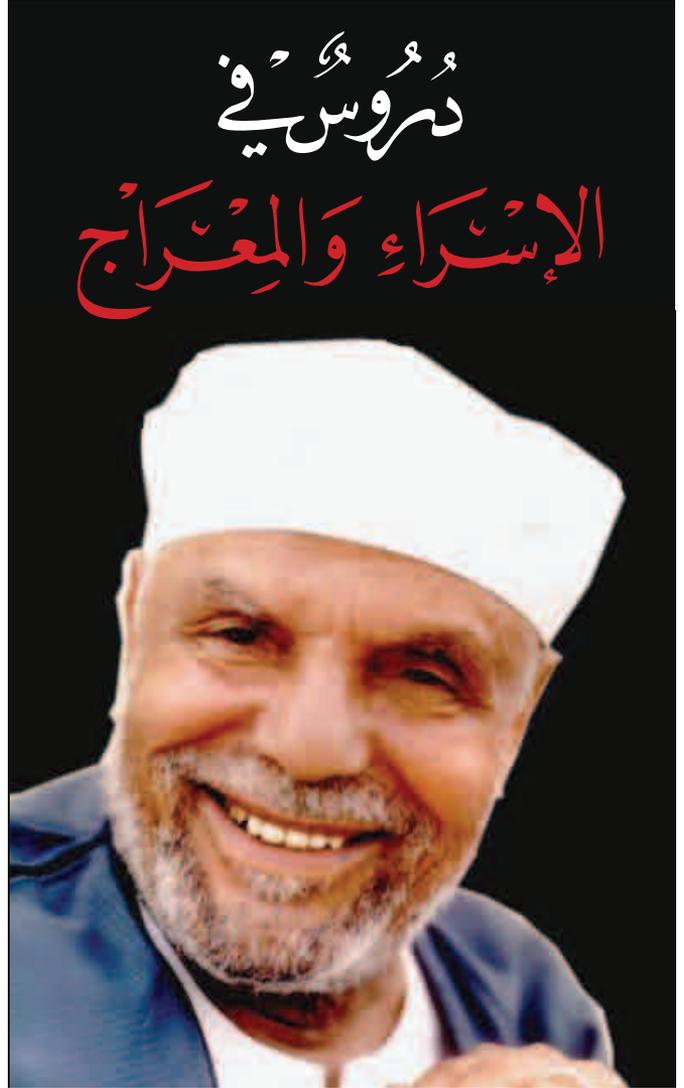
المؤمن يقرأ في كتاب الله أن الله وهب عبداً من عباده القدرة على نقل عرش ملكة سبأ من جنوب اليمن إلى أرض فلسطين في غمضة عين: {قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ . قَالَ عَفْرَيْتُ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ . قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رآه مُسْتَقَرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ} [النمل: ٣٨-٤٠].

فإذا كانت هذه قدرة عبد فكيف بخالقه، وإذا كانت هذه إمكانية موهوب فكيف بالواهب سبحانه؟ إن من الحقائق العلمية أن القوة تتناسب تناسباً عكسياً مع الزمن؛ فكلما زادت القوة قل الزمن، فكيف إذا كانت القوة هنا هي قوة الحق سبحانه؟ لذا جاء في بعض الروايات أن النبي أسري به وعرج وعاد وفرأشه لم يزل دافئاً.

### صفة الإسراء والمعراج:

آلة الركوب كانت هي البراق، فقد جاء في الأحاديث التي ذكرت رحلة الإسراء والمعراج: «أناه به جبريل، فكانت تضع حافرهما عند منتهى طرفها، وصلى النبي بالأنبياء إماماً في بيت المقدس، وصعد إلى السماوات العلاء، واطلع على أهل الجنة وعلى أهل النار، واطلع على أهل الجنة فأرى رجالاً يزرعون يوماً ويحصدون يوماً كلما حصدوا عاد الزرع كما كان، قال: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء المجاهدون في سبيل الله يخلف الله عليهم ما أنفقوا». {وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ} [سبا: ٣٩].

«ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان من السماء يقول أحدهما: اللهم أعط منفقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكاً تلفاً». (متفق عليه). وأمّتنا عندما تركت الجهاد، عندما ضنت على الله بهاها وبأنفوسها سلط الله عليها ذلاً ليس بعده ذل، فساقتها أراذل الخلق: {قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ



الشيخ محمد متولي الشعراوي - رحمه الله -

قال تعالى: {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ} [الإسراء: ١].

شاء الله الذي لا راد لمشيئته سبحانه، القادر الذي لا يعجزه شيء، أن يمن على حبيبه المصطفى صلى الله عليه وسلم برحلة مباركة طيبة هي الإسراء والمعراج. والإسراء هي رحلة أرضية تمت بقدرة الله لرسول الله من مكة إلى بيت المقدس، أما المعراج: فهي رحلة سماوية تمت بقدرة الله لرسول الله من بيت المقدس إلى السماوات العلاء ثم إلى سدرة المنتهى ثم اللقاء بجبار السماوات والأرض سبحانه.

والإسراء والمعراج كان بالجسد والروح معاً، واستدل العلماء على ذلك بقوله سبحانه: {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ}.

أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْضِكُمْ} [الأنعام: ٦٥].

قال ابن كثير: «من فوقكم: أي الصواعق، ومن تحت أرجلكم: أي أن يسلب عليكم أراذلكم».

رأى النبي رجلاً وأقواماً تُرضخ رؤوسهم بالحجارة، قال: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الذين تتناقل رؤوسهم عن الصلاة».

العقول والرؤوس التي كانت تحترم كل موعد بشرى يزيد من رصيدها ويزيد من مالها تخرج مبكرة وتعود في آخر ساعات الليل ولكنها تنسى مواعدها مع الله في

موقف بين يدي الله في خمس صلوات، مثل هذه الرؤوس لا وزن لها ولا كرامة لها عند الله وتستحق يوم القيامة الرمي بالحجارة «ورأى النبي أقواماً يسرحون كما تسرح الأنعام طعامهم الضريح (نبت ذو شوك). قال: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الذين لا يؤدّون زكاة أموالهم»، وأيّ درك حيواني يبلغه الغني المسلم عندما يفتقد مشاعر الأخوة والرحمة والرأفة بالضعيف الفقير، ومثل هذا يستحق أن يحشر يوم القيامة على صورة الحيوان، «ورأى النبي رجلاً يأكلون لحماً تنناً خبيثاً وبين أيديهم اللحم الطيب النضج». قال: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء رجال من أمتك تكون عند أحدهم المرأة بالحلال فيدعها ويبيت عند امرأة خبيثة حتى يصبح»، والمؤمن ينأى بئانه أن يضعه إلا في موضعه.

إن الأسود تجتنب ورود ماء إذا كان الكلاب ولغّت فيه، أما النفس الهابطة، أما النفوس العفنة، فإنها لا تبالي أن يكون الفراش طاهراً أم نجساً. «ورأى النبي نساءً معلقات من أئدائهن، قال: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء اللواتي يدخلن على أزواجهن من ليس من أولادهن». أجمل ما في الرجل غيرته، وأجمل ما في المرأة حياؤها، ولكن من علامات قرب الساعة زوال ذلك كما جاء في الأثر: «إذا كان آخر الزمان رفع الله أربعة أشياء من الأرض: رفع البركة من الأرض، والعدل من الحكام، والحياء من النساء، والغيرة من رؤوس الرجال». إن جيل المستقبل المظلم الذي يعيشه في واقعنا والذي أصبح شغله الشاغل في ليله ونهاره أن يظفر بالنظرة الحرام وباللمسة الحرام وبالمتعة الحرام، جيل سبق الجاهلية في جاهليتها، بل إن عنتره الجاهلي يصف عفته فيقول:

## تدل إمامة النبي للأنبياء في رحلة الإسراء على وحدة الأنبياء في دعوتهم، وعلى ختام النبوة والرسالة بالنبي محمد ﷺ

وأغضُّ طرفي إن بدت لي جارتِي حتى يوارِي جارتِي مأواها  
و«عندما بايع النبي نساء مكة على ألا يزينن ولا يسرقن، غطت هند بنت عتبة وجهها وقالت: أوتزني الحرّة يا رسول الله؟» استكثرت أن تبايع على هذا الأمر الذي تستقبحه المرأة الحرة فضلاً عن أن تكون امرأة مسلمة.

### الدروس المستفادة من حادثة الإسراء والمعراج:

أ) درس في النبوات: إن صلاة النبي بالأنبياء إماماً لها دلالتان:

١. وحدة الأنبياء في دعوتهم؛ فالكل جاء بالتوحيد الخالص من عند الله، الأنبياء إخوة ودينهم واحد: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ} [الأنبياء: ٢٥].

٢. النبوة والرسالة قد انقطعت فلا نبوة بعد رسول الله ولا رسالة: {وَمَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ} [الأحزاب: ٤٠].

ب) درس للدعاة إلى الله: عندما عاد النبي ﷺ من رحلته أراد أن يخرج للناس حتى يبلغهم فتشبتت به أم هانئ بنت أبي طالب تقول له: يا رسول الله، إني أخشى أن يكذبك قومك. فقال: «والله لأحدثنهموه». (سأخبرهم وإن كذبوني).. هو درس للدعاة إلى الله أن يبلغوا أمانة الله، رضي الناس أم غضبوا، رسول الله يقول: «ومن التمس رضي الناس بسخط الله سخط الله عليه وأسخط عليه الناس» (صحيح الترغيب للالباني).

ج) درس في بناء الرجال: والرجال لا يمكن بناؤهم إلا من خلال المواقف. فعندما تحدث النبي ﷺ بأمر الإسراء والمعراج طفق القوم بين مصفّق وبين واضح يده على رأسه تعجباً. يقول ابن كثير: «وارتدّ ناس ممن آمن بالنبي ﷺ»، فالأمر يحتاج إلى يقين، يقين بقدره الله ويقين بصدق النبي ﷺ؛ فالمحنة تفرز حقائق الرجال. لقد أفرزت هذا النموذج الذي لم يستطع أن يستوعب الأمر لضعف إيمانه، وأفرزت رجالاً كأبي بكر الصديق ﷺ: «جاءته قریش يقولون له: انظر ما قاله صاحبك، إنه يدعي أنه أتى في بيت المقدس وعاد في ليلة ونحن نضرب إليه أكباد الإبل شهراً ذهاباً وشهراً إياباً. فقال أبو بكر: وهو قال ذلك؟ قالوا نعم. قال: إن كان قد قال فقد صدق». إيمان ثابت إيمان لا تعبت به الدنيا ولا تزلزله الجبال، إيمان قد استقام على حقيقة منهج الله.

إن الله يحب أن يرى الدماء تسيل لأجله، ويجب الله أن يرى الأموال تُبذل لأجله. وهذا عبد الله بن جحش في غزوة أحد رفع يده بدعاء. وتأمل في دعائه يقول: «اللهم إنك تعلم أنه حضر ما أرى (أي من التقاء الجيشين) فأسألك ربي أن تبعث إلي رجلاً كافراً صنديداً قوياً يقتلني ويحصد أنفي وأذني ويضعها في خيط (زيادة في النكال والتمثيل) ثم آتيك ربي بدمي فتقول: فيم ذلك يا عبد الله؟ فأقول: فيك يا رب، فيك يا رب قد تمزق جسدي وسال دمي». أمنية يتمناها المسلم عند الله: «من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه». (سنن أبي داود بسند صحيح).

ز) درس في الصحوة الإسلامية: تأمل العلماء الربط في إسرائ النبي من مكة البيت الحرام إلى بيت المقدس، فذكروا أن مكة هي رمز للإسلام لدين الله وبيت المقدس هو رمز لحال المسلمين، فما يجري في تلك الأرض هي علامة صحوة المسلمين أو غفلتهم، وجذوة الجهاد التي انطلقت من هناك دليل على أن أمر الغيرة ما زال في الأمة وأنه ما زال فيها جيل، وأنه ما زالت فيها الرغبة في أن تعود إلى الله، أن تعود إلى زعامة محمد بن عبد الله، وبيت الله لا يتحرر إلا على أيد متوضئة طاهرة كريمة. أما الأيدي التي يحمل أصحابها أفكاراً منحرفة وعقائد فاسدة وعلمانية، مثل هذه الأيدي لا يبارك الله فيها وحاشا لله أن يكتب لها النصر والتأييد، مصداقاً لقول النبي ﷺ: «لتقاتلن اليهود، فلتقتلنهم، حتى يقول الحجر: يا مسلم، يهودي ورائي، فتعال فاقتله». (صحيح مسلم).



**في حديث الإسرائ والمعراج دروس عظيمة وعديدة؛ للعلماء والدعاة وكل صاحبهم.. أن الله ناصر أنبيائه وأوليائه**

د) درس في معية الله لأنبيائه وأوليائه: طلبت قریش من النبي ﷺ أن يصف لها بيت المقدس، ورسول الله قد جاء ليلاً ولم يكن قد رآه من قبل، يقول: «فأصابني كرب لم أصب بمثله قط». أي إن الأمر سيُفضح، أي سيُتهم بالكذب، ولكن حاشا لله أن يترك أوليائه يقول: «فجلى الله لي بيت المقدس، فصرتُ أنظر إليه وأصفه لهم باباً باباً وموضعاً موضعاً».

{إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ} [غافر: ٥١]. فجلى الله: أي فكشف الله.

ه) درس لكل صاحب هم، ولكل صاحب قلب مكلوم، ألا يلتفت قلبه إلا إلى الله.. رسول الله رجل واحد يحمل هم الدنيا كلها، يحمل أمانة تنوع بها الجبال. ماتت

زوجه خديجة التي كان يأوي إليها عند تعبته. مات عمه أبو طالب الذي كان يحميه كان يبحث عن رجال صدق يعينونه في تبليغ أمر دعوة الله. ذهب إلى ثقيف ولكنها ردته رداً سيئاً وأغرته به السفهاء فضربوه بالحجارة حتى أدميت قدماه.. لجأ النبي إلى حائط وأخذ يناجي ربه: «اللهم إليك أشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس.. إلهي أنت رب المستضعفين، إلى من تكلني، إلى بعيد يتجهمني، أم إلى عدو ملكته أمري، أعوذ بنور وجهك الذي أضاءت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة من أن ينزل علي غضبك أو أن تحل بي عقوبتك، لك العتبي حتى ترضى ولا حول ولا قوة إلا بالله». (الجامع الصغير للسيوطي، بسند حسن) يبرأ النبي ﷺ من حوله وقوته إلى حول الله وقوته، ويأتي حادث الإسرائ والمعراج إيناساً للنبي وإعلاماً له ولسان الحال يقول: إن كان أهل الأرض لم يعرفوا قدرك فإن أهل السماء قد عرفوك، فأنت أنت إمام المرسلين وأنت أنت حبيب رب العالمين.

و) درس في الجهاد: رأى النبي البيت المعمور وهو بمنزلة الكعبة في السماء تحبّه الملائكة هناك «رأى النبي جند الله من الملائكة يدخلون البيت المعمور، في كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه إلى يوم القيامة» {وَاللَّهُ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} [الفتح: ٤]، {وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ} [المدثر: ٣١]. فلماذا إذاً فرض الله علينا الجهاد؟ وهو القادر بكلمة (كن) فيكون الحال غير الحال، والله جنود الأرض والسماء؟ يريد الله ألا يتنزل نصره على تنابلة كسالى ييخلون على الله بأنفسهم.

# الإجازة القرآنية



إعداد: الشيخ عبد الرحمن جبريل  
مجاز بالقراءات العشر - مدرس  
غير متفرغ بجامعة العلوم الإسلامية



## معنى الإجازة في اللغة: إعطاء الإذن.

وفي الاصطلاح: هي رخصة خطية يمنحها المجيز لمن أباح له الرواية عنه بعد أن يتأكد من صلاحه ومقدرته على تحمل الرواية عنه، فهي بذلك إذن للطالب يباح له بموجبه رواية المادة المذكورة فيه. وقد يكون الإذن بالرواية إجمالاً أو تفصيلاً ذاكراً فيه أسماء الشيوخ طبقة بعد طبقة إلى أن ينتهي الخبر إلى رسول الله ﷺ.

**الإجازة العامة:** وهي قول الشيخ: أجزت أهل عصري بهذا المؤلف أو بمؤلفاتي جميعاً، كما ذكر ابن الجزري - يرحمه الله - في خاتمة كتابه (النشر في القراءات العشر)، إذ قال: «وأجزت جميع المسلمين أن يرووه عني بشرطه».

## من شروط الإجازة:

- 1- أن يكون الطالب أهلاً للإجازة علماً وسلوكاً.
- 2- أن يقرأ الطالب ختمة كاملة على الأقل وذلك بالرواية التي ينوي الحصول على الإجازة بها مع إتقانه للأصول والكلمات الفرشية وما لها من نظائر أو مستثنيات في ألفاظ القرآن الكريم.
- 3- أن يكون الطالب متمكناً من الجانب النظري للمادة أو الرواية التي يطلب الإجازة بها.
- 4- أن يكون الطالب سالماً من مسقطات المروءة ومن مخالفات الآداب العامة.

5- يشترط بعض المشايخ أن يكون الطالب حافظاً لكتاب الله حفظاً كاملاً عن ظهر قلب، وبعضهم لا يشترط الحفظ، ولا شك أن الحفظ أفضل.

## طرق الإجازة:

1- التلقي: وهي أن يقرأ الشيخ والطالب يسمع، مثل تلقي الصحابة رضي الله عنهم من النبي صلى الله عليه وسلم.

2- العرض: وهو أن يقرأ الطالب والشيخ يسمع، مثل قراءة الصحابة على النبي صلى الله عليه وسلم، وذلك أعلى الدرجات، ولذلك مرتبتان هما: أولاً: عرض كامل لجميع القرآن.

ثانياً: عرض لأجزاء من القرآن، وهذا لمن سبق وأن قرأ على شيوخ آخرين وحصل على إجازة أو أكثر منهم، واشتهر بين أهل زمانه بالإتقان، وقد يكفي لإجازة ذلك وأمثاله أن يتم اختباره بالمناقشة في تفصيلات ومحتوى مادة الرواية أو القراءة أصولاً وفرشاً... ثم يُنَوّه في نص الإجازة (الشهادة) إلى الطريقة التي أجزى بها.

## الهدف من الإجازة القرآنية:

- 1- أن يؤخذ العلم عن أهله وبشرطه المعتمدة لديهم.
- 2- تحقيق السنّة في أخذ القرآن {فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ} [القيامة: ١٨] أي: فاتبع قراءته التي يقرأ بها جبريل عليه السلام.
- 3- اتصال السند برسول الله صلى الله عليه وسلم ضمن سلسلة الناقلين بالسند المتصل.

٣- الملائكة تستمع القرآن الكريم وتنزل عند سماعه: عن أسيد بن حضير رضي الله عنه قال: «بينما كنت أقرأ من الليل سورة البقرة وفرسي مربوطة إذ جالت الفرس، فسكت فسكنت، فقرأت فجالت، فانصرفت وكان ابني يحيى قريباً من الفرس، فأشفقت أن تطأ يحيى وقد كان قريباً منها، فرفعت رأسي إلى السماء فإذا مثل الظلة فيها أمثال المصابيح، فخرجت حتى لا أراها، فلما أصبحت حدثت النبي صلى الله عليه وسلم، قال: وتدرى ما ذاك؟ قلت: لا. قال: تلك الملائكة دنت لصوتك، لو قرأت لأصيححت ينظر الناس إليها لا تتوارى منهم». (صحيح البخاري).

٤- الإنسان الكافر يتأثر بالقرآن ويحب سماعه: عن جبير بن مطعم قال: «سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور، فما سمعتُ أحداً أحسن صوتاً منه، فلما سمعته قرأ: {أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ الْخَالِقُونَ} [الطور: ٣٥] خِلْتُ أَنْ فُؤَادِي قَدْ انْصَدَع. وكان جبير عند سماعه للقرآن مشركاً، وكان هذا سبباً في إسلامه. (صحيح البخاري).

قال الإمام الزهري: حدثت أن أبا جهل وأبا سفيان والأخنس بن شريق خرجوا ليلة ليسمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي بالليل في بيته، فأخذ كل رجل منهم مجلساً ليستمع منه، وكل لا يعلم بمكان صاحبه، فباتوا يستمعون له، حتى إذا أصبحوا وطلع الفجر تفرقوا فجمعهم الطريق فتلاوموا وقال بعضهم لبعض: لا تعودوا، فلو رآكم بعض سفهائكم لأوقعتم في نفسه شيئاً، ثم انصرفوا حتى إذا كانت الليلة الثانية عاد كل رجل منهم إلى مجلسه، فباتوا يستمعون له، حتى إذا طلع الفجر تفرقوا، فجمعهم الطريق، فقال بعضهم لبعض مثل ما قالوا أول مرة، ثم انصرفوا، فلما كانت الليلة الثالثة أخذ كل رجل منهم مجلسه، فباتوا يستمعون له حتى إذا طلع الفجر تفرقوا فجمعهم الطريق فقالوا: لا نبرح حتى نتعاهد ألا نعود. فتعاهدوا على ذلك ثم تفرقوا. (البيهقي، الحاكم).

٥- الرسول صلى الله عليه وسلم يحب أن يسمع القرآن من غيره: عن أبي موسى الأشعري قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم: «يا أبا موسى، لو رأيتني وأنا أستمع قراءتك البارحة، قلت: أما والله لو علمت أنك تسمع قراءتي لحببته لك تحبيراً». (مجمع الزوائد للهيتمي، بسند حسن).

وعن عبد الله بن مسعود قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اقرأ عليّ، فقلت: يا رسول الله، أقرأ عليك وعليك أنزل؟ قال: نعم. فقرأت سورة النساء، حتى إذا أتيت هذه الآية: {فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ شَهِيدًا} [النساء: ٤١] قال: حسبك الآن، فالتفت إليه فإذا عيناه تذرفان». (صحيح البخاري).

# التأثيرات العظيمة للقرآن الكريم والتفكير معها



أ.عمر خليل يوسف  
عضو اللجنة المركزية  
للتلاوة والإجازة في الجمعية

إن الله تعالى أكرم البشرية بأن أنزل لها كتاباً قيماً، وجعله نوراً يهدي به إلى صراطه المستقيم. قال تعالى: {كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ} [ص: ٢٩]، ومن فضل الله ورحمته أن يسر للبشرية فهم آياته. قال تعالى: {وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ} [القمر: ١٧].

ولقد جعله الله واضح المعاني لاليس فيه ولا غموض، يتأثر به سامعه وقارئه، فيلين عند سماعه القلب القاسي، ويخشع عند تلاوته الجفافة العتاة، يتأثر به المؤمن والكافر، والإنسان والجن، حتى الجبال الشمم تخشع له، وفيما يلي بيان ذلك:

## أولاً: التأثيرات العظيمة للقرآن الكريم:

١- خشوع الجبال وتصدعها: قال الله تعالى: {لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْنَاهُ خَاشِعًا مَتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} [الحشر: ٢١].

٢- الجن أصغوا لسماعه، وعلموا مراده: قال الله تعالى: {وَإِذْ صَرَّفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصَبُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ} [الأحزاب: ٢٩]. وقال تعالى: {قُلْ أُوْحِي إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا. يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا} [الجن: ١-٢].

٦- أمهات المؤمنين يسمعن القرآن: عن عائشة رضي الله عنها قالت: «أبْطَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً بَعْدَ الْعِشَاءِ ثُمَّ جِئْتُ، فَقَالَ: أَيْنَ كُنْتِ؟ قُلْتُ: كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِكَ لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَ قِرَاءَتِهِ وَصَوْتِهِ مِنْ أَحَدٍ، قَالَتْ: فَقَامَ فَقَمْتُ مَعَهُ حَتَّى اسْتَمَعْتُ لَهُ، ثُمَّ التَفْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ: هَذَا سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حذيفة، الحمد لله الذي جعل في أمّتي مثل هذا». (ابن ماجه، بإسناد جيد).

### ثانياً: التفاعل مع القرآن الكريم وتدبر آياته:

بعد أن ظهر لنا مدى تأثير القرآن في المخلوقات من الملائكة والجن والإنس، المؤمن منهم والكافر، نعرض -مفصلين- حالة التفاعل مع آيات الله وتدبرها، ومنهج

الرسول الكريم ﷺ في وضع ما يُعين على هذا الأمر، والآيات الكريمة الدالة على ذلك:

١- قال الله تعالى: {وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} [الأعراف: ٢٠٤].

٢- وقال الله تعالى: {كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ} [ص: ٢٩].

٣- وقال الله تعالى: {اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَابًا يَتَقَشَعُ مِنْهُ الْجُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ} [الزمر: ٢٣].

٤- وقال الله تعالى: {أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا} [محمد: ٢٤].

أما السنّة النبوية الشريفة؛ فمنها القولي، ومنها العملي، ومن السنة العملية ما رواه حذيفة بن اليمان ﷺ قال: «صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَافْتَتَحَ الْبَقْرَةَ، فَقُلْتُ: يَرْكَعُ عِنْدَ الْمِئَةِ، ثُمَّ مَضَى فَقُلْتُ: يَصَلِّيُ بِهَا فِي رَكْعَةٍ، فَمَضَى فَقُلْتُ: يَرْكَعُ بِهَا، ثُمَّ افْتَتَحَ آلَ عِمْرَانَ فَقَرَأَهَا، ثُمَّ افْتَتَحَ النِّسَاءَ فَقَرَأَهَا، يَقْرَأُ مِثْرَ سَلَا، إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ سَبَّحَ، وَإِذَا مَرَّ بِسُؤَالٍ سَأَلَ، وَإِذَا مَرَّ بِتَعَوُّذٍ تَعَوَّذَ...» (صحيح مسلم).

### ومن السنّة القولية:

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ بِالَّتَيْنِ وَالزَيْتُونِ فَانْتَهَى إِلَى آخِرِهَا {الَّذِينَ يَخْشَوْنَ اللَّهَ بِأَحْسَنِ الْوَجْهِ} [التين: ٨] فليقل: بلى وأنا على ذلك من الشاهدين، ومن قرأ {لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ} [القيامة: ١] فانتهى إلى قوله تعالى: {الَّذِينَ يَخْشَوْنَ اللَّهَ بِأَحْسَنِ الْوَجْهِ} [القيامة: ٤٠]

**أكرم الله البشرية بهذا الكتاب المبين، الذي يتأثر به سامعه وقارئه، فيلين عند سماعه القلب القاسي، ويخشع عند تلاوته الجفاة العتاة**

فليقل: بلى، ومن قرأ المرسلات فبلغ {فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ} [المرسلات: ٥٠] فليقل: آمنا بالله. (تخرّج مشكاة المصابيح لابن حجر العسقلاني، بسند حسن).

ولمزيد من إيجاد التفاعل مع الآيات القرآنية، سنّ لنا رسولنا ﷺ البكاء أو التباكي عند قراءة القرآن الكريم؛ فعن سعد بن أبي وقاص ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ هَذَا الْقُرْآنُ نَزَلَ بِحَرْنٍ، فَإِذَا قَرَأْتُمُوهُ فابْكُوا، فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا فْتَبَاكُوا، وَتَغْتَوُوا بِهِ، فَمَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِهِ فَلَيْسَ مِنَّا». (أبو داود).

ولقد أنكر رسول الله ﷺ على مسلمي الإنس عدم تفاعلهم مع القرآن، وبين لهم موقف المسلمين من الجن، وتفاعلهم مع كتاب الله؛ فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال:

«قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُورَةَ الرَّحْمَنِ حَتَّى خْتَمَهَا، ثُمَّ قَالَ: مَا لِي أَرَاكُمْ سَكُوتًا، لِلْجَنِّ كَانُوا أَحْسَنَ مِنْكُمْ رَدًّا، مَا قَرَأْتُ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ مِنْ مَرَّةٍ {فَبِأَيِّ آيَةٍ رَكَّبْنَا نَكَذِبَانِ} إِلَّا قَالُوا: وَلَا بَشِيءَ مِنْ الْأَثَكِ أَوْ نَعْمَكِ رَبَّنَا نَكْذِبُ، فَلِكِ الْحَمْدُ». (معجم الشيوخ لابن عساكر، بسند حسن غريب).

ولعلم أعظم مظاهر التفاعل مع الآيات القرآنية: «سجود التلاوة»؛ فهو مظهر من مظاهر التفاعل العملي؛ فعند قراءة أو سماع آية سجدة، حرّيُّ المسلم أن يسجد، سواء كان في صلاة أو خارجها، وسواء كان منفرداً في صلواته أو مع الجماعة، ولقد بين رسول الله ﷺ فضل سجود التلاوة، وأشير في المصحف بإشارات تبين مواطن سجود التلاوة، وعددها: أربع عشرة سجدة. أما فضلها، فهذا ما بينه رسول الله ﷺ، فعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السُّجْدَةَ فَسَجَدَ، اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ يَبْكِي يَقُولُ: يَا وَيْلَهُ، أَمَرَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَأَمَرْتُ بِالسُّجُودِ فَأَبَيْتُ فَبُئِيَ النَّارُ». (صحيح مسلم).

ومن التفاعل كذلك: التأمين بعد الفاتحة؛ فالفاتحة فيها دعاء، والتأمين على الدعاء مسنون، ويكون ذلك في الصلاة؛ فعن وائل بن حجر قال: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ {غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ} [الفاتحة: ٧] فَقَالَ: آمِينَ، مَدَّ بِهَا صَوْتَهُ». (سنن الدارقطني، بسند حسن).

وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ فَأَمَّنُوا، فَإِنَّهُ مِنْ وَاقِفِ تَأْمِينِهِ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ عُفِّرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». (متفق عليه).

ولقد أدرك الصحابة وعلماء هذه الأمة فضل تدبر القرآن والتفاعل مع آياته وعدم هجره؛ فعن عبد الله بن مسعود ﷺ -مبيناً كيفية القراءة الصحيحة للقرآن- أنه قال: «لَا تَهْذُوهُ هَذَا الشَّعْرَ، وَلَا تَنْشُرُوهُ نَشْرَ الدَّقْلِ، وَلَا يَكُنْ هَمٌّ أَحَدِكُمْ آخِرَ السُّورَةِ».

# مفاجآت مؤسسة اقرأ

## المصحف الناطق 8 جيجا

### مميزات الجهاز :

- 17 قارئاً للقرآن الكريم .
- مصحف ورقي 20\*14 سم / أو 24\*17 سم
- صحيح البخاري ناطق
- صحيح مسلم ناطق
- القاعدة النورانية الناطقة
- قاموس تعليم اللغات الناطق
- شاحن + قلم ناطق + سماعات والعديد من المزايا الأخرى



الحجم الكبير: 55 ديناراً سعر الجملة 45 ديناراً.  
الحجم الوسط: 50 ديناراً وسعر الجملة 40 ديناراً .

### السعر

ملاحظة : سعر الجملة يمنح لأكثر من 10 نسخ .

## (المصحف المحفظ) حديد ملون

الجهاز يعرض النص القرآني مع قراءة الشيخ بنفس اللحظة (صوت ونص بنفس اللحظة)

### مميزات الجهاز

- يحتوي على القرآن الكريم كاملاً بصوت ( 9 ) قراء
- يحتوي على خاصية تكرار الآيات لیساعد على الحفظ
- يحتوي على (50) كتاباً من التفسير والأحاديث النبوية والعديد من المزايا الأخرى



### السعر

50 ديناراً وسعر الجملة 40 ديناراً

ملاحظة : سعر الجملة يمنح لأكثر من 10 نسخ .



وهذا ابن تيمية يبين كيف يكون هجر القرآن، حتى لا يقع المسلم في هذا الأمر المنهي عنه، من خلال قول الله تعالى: {وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا} [الفرقان: ٣٠] فقال: «من لم يقرأ القرآن فقد هجره، ومن قرأ القرآن ولم يتدبر معانيه فقد هجره، ومن قرأه وتدبر معانيه ولم يعمل به فقد هجره».

وختاماً، نبين الصفات الواجب توافرها في المسلم، كي يحسن التفاعل مع آيات الله، ومنها:

١- الإيمان بالله تعالى: قال الله تعالى: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تَلَّيْتْ عَلَيْهِمْ آيَاتَهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ} [الأنفال: ٢].

٢- إخلاص العبودية لله، كي ينال درجة عباد الرحمن: قال الله تعالى في بيان صفات عباد الرحمن: {وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا} [الفرقان: ٧٣].

٣- الخشية من الله تعالى: قال الله تعالى: {اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِي تَفْشَعُ مِنْهُ جُلُودَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَىٰ اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ} [الزمر: ٢٣].

أما الذين لا يتأثرون بالقرآن، فهم:

١- الذي غلقت قلوبهم، وأقفلوها دون القرآن: قال الله تعالى: {أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا} [محمد: ٢٤].

٢- الكفار الذي كفروا بالله وكذبوا رسوله: قال الله تعالى: {وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ} [فصلت: ٢٦].

ومسك الختام ما قاله الإمام الحسن البصري؛ فقد وضح وبين فقال: «والله ما تدبره (أي القرآن) بحفظ حروفه وإضاعة حدوده، حتى إن أحدهم ليقول: والله لقد قرأت القرآن فما أسقطت منه حرفاً، وقد أسقطه والله كله، ما يرى للقرآن عليه أثر في خلق ولا عمل».

الهكلاء مؤسسة اقرأ (بيت القرآن) -

خبرة 5 سنوات في المصاحف الإلكترونية والناطقة

0799524680 - 0787911360

# يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ

## كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ

[القمر: ٧]



إعداد: م. حاتم البشتاوي  
رئيس الجمعية الأردنية  
لإجازة القرآن والسنة

**يمتلك الجراد أرجلاً خلفية قوية تساعد على القفز إلى (٢٠) مرة طول جسمه**

الجراد جندي من جنود الله، وآية من آياته البيّنات، أيد الله به رسوله موسى عليه السلام، وسلّطه على فرعون وقومه، وهو عقاب وابتلاء وسلّطه الله سبحانه على من يشاء، وقد ورد ذكر الجراد مرتين في القرآن الكريم.

والجراد من رتبة الحشرات مستقيمة الأجنحة التي يزيد عدد أنواعها على (٢٠,٠٠٠) نوع، ويمتلك أرجلاً خلفية قوية تساعد على القفز إلى (٢٠) مرة طول جسمه، وهو ما يعادل قفزة إنسان (٦, ٣٦) متراً. ويتراوح طول الجراد الناضجة بين (٣) إلى (١٣) سم، ويقسم جسمها إلى رأس وصدر وبطن (مقسم إلى ١١ قطعة)، ولها (٦) أرجل، ويغطي جسمها طبقة من الكيتين، وفي رأسها فم يحوي أسناناً حادة، وتحمل الجراد قرنين قصيرين متميزين للاستشعار. وتصدر أصواتاً موسيقية من خلال كحت أرجلها الخلفية أو الأمامية مع جسمها، وتضع أنثى الجراد بيضها في حُفر تحت الأرض، وتغطيّه بسائل لتحميه من البرد.

والجراد أكلة مفضلة عند كثير من الشعوب الآسيوية وبعض الدول العربية؛ فهي غنية بالبروتين الذي يمثل (٦٢٪) من وزنها، ودهون (١٧٪)، وعناصر غير عضوية مثل: الماغنيسيوم، الكالسيوم، البوتاسيوم، المنجنيز، الصوديوم، الحديد، الفوسفور... وغيرها. يحتوي الكيلومتر المربع من الجراد على (٥٠) مليون جرادة على الأقل

(حوالي ٥٠ جرادة في المتر المربع الواحد)، وهي تلتهم كل شيء يقابلها من الأوراق والأزهار والثمار والبذور وقشور النباتات والبراعم والسيقان، وتستطيع أن تنهي محاصيل كاملة من القطن والذرة والقمح والأرز والشعير والموز، ويلتهم السرب الواحد من الجراد الذي يغطي مساحة كلم ٢ حوالي (١٠٠, ٠٠٠) طن من النباتات الخضراء في يوم واحد، وهذا الطعام يكفي لغذاء (٥٠٠, ٠٠٠) شخص لمدة عام؛ إذ إن الجراد تأكل (١, ٥ - ٣) جرام يومياً.

ويكون الجراد أسراباً حاشدة تمتد إلى مئات الكيلومترات المربعة، ويستطيع سرب صغير يُقدّر وزنه بـ(١) طن أن يأكل ما تأكله (١٠) أفيال، أو (٢٥) جملًا، أو (٢٥, ٠٠٠) إنسان في يوم واحد، ورغم أن بعض أنواع الجراد تلتهم نوعاً معيناً من النباتات، فالحشد قد يحتوي ما بين (٤٠) إلى (٨٠) مليون جرادة. وقد احتوى أكبر حشد شهده القرن الماضي على (٤٠, ٠٠٠, ٠٠٠, ٠٠٠) حشرة، وهذا الرقم يشكّل (٦) أضعاف سكان الأرض، غطت مساحة تقدر بـ(١, ٠٣٦) كلم ٢ (٣ أضعاف مساحة قطاع غزة).

والجراد الصحراوي هو أهم أنواع الجراد؛ لأنه يستطيع السفر لمسافات طويلة، ويتناسل بدرجة كبيرة؛ حيث تضع الأنثى (٣) مرات على الأقل في حياتها، ما بين (٩٥) إلى (١٥٨) بيضة في كل مرة، وهو يتواجد على امتداد منطقة شاسعة من البيئة الصحراوية الجافة في أفريقيا، وجنوب غرب آسيا وموريتانيا والمغرب والسودان وشبه الجزيرة العربية. ومن الغريب أنّ كثيرين يتجمعون في سوق الجردة وسط منطقة بريدة في السعودية حول سيارة قادمة من السواحل الغربية لشراء سلعة من الجراد الحي داخل أكياس مفتوحة من النايلون، حفاظاً على ما بداخلها، وتستمتع لمزيدات تصل لأكثر من (١٠٠) ريال (٢٠ ديناراً أردنياً) لكيس يزن (٣) كيلو جرامات.

ويصف ابن القيم -رحمه الله- الجراد بقوله: «الجراد جند من جنود الله، ضعيف الخلق، عجيب التركيب؛ فإذا رأيت عساكره قد أقبلت أبصرت جنداً لا مردّ له ولا يحصى منه عدد ولا عدة، فلو جمع الملك خيله ورجاله ودوابه وسلاحه ليصدّه عن بلاده لما أمكنه ذلك، فانظر كيف ينساب على الأرض كالسيل فيغشى السهل والجبل والبدو والحضر حتى يستر نور الشمس بكثرتة، ويسدّ وجه السماء بأجنحته، ويبلغ من الجوّ إلى حيث لا يبلغ طائر أكبر جناحين منه، كما لا يقدر أهل القوة والكثرة والعدد والحيلة بأجمعهم على دفعه، بل ينظرون إليه يستبدّ بأقواتهم دونهم ويمزّقها كل ممزّق ويذر الأرض قفراً منها وهم

سيحشر فيه أعداد الجن الذين ملأوا الأرض قبل آدم عليه السلام، وكذلك جميع الوحوش والدواب والطيور التي يبلغ أعدادها أضعاف أعداد البشر، وقد عاشت قبل الإنسان بمئات الألوف من السنوات، وبعضها بملايين الأعوام، وهي جميعاً سوف تُحشر أيضاً إلى ربها وخالقها. ومشهد الجراد المنتشر متقارب سريع، وهو مع سرعته شاخص متحرك مكتمل السمات والحركات؛ فإن هذه الجموع من الإنس والجن تخرج من الأجداث خاشعة أبصارها من الذل والهوان، مُسرعة نحو الداعي الذي يدعوها لأمر غريب نكير لا تعرفه ولا تطمئن إليه. وقد قال ابن الجوزي: «إنما شبههم في خروجهم في الكثرة والتموج والانتشار في كل مكان بالجراد الهائم؛ لأن الجراد عندما يخرج ليس له جهة يقصدها، فهم كذلك يخرجون من قبورهم فزعين ليس لأحد منهم جهة يقصدها».

فسبحان الذي أنزل القرآن العظيم، بلسان عربي مبين، وصوّر لنا مشهد يوم الخروج كأننا نراه أمامنا رأياً العين، ونحن نرى أسراب الجراد على شاشات التلفاز، وهي تملأ السهل والوعر، بأوجز العبارات وأوسع المعاني والدلالات.

يلتهم السرب الواحد من الجراد (١٠٠,٠٠٠) طن من النباتات الخضراء في يوم واحد، وهذا الطعام يكفي لغذاء (٥٠٠,٠٠٠) شخص لمدة عام



لا يستطيعون أن يردّوه ولا يحولوا بينه وبينها، وهذا من حكمته سبحانه أن يسلط الضعيف من خلقه الذي لا مؤنة له على القوي فينتقم به منه وينزل به ما كان يحذره منه، حتى لا يستطيع لذلك ردّاً ولا صرفاً.

ولم تستطع منظمة الصحة العالمية الـ (FAO) ولا هيئات الإغاثة التنبؤ بدقة بوقت ظهور الجراد ولا مكافحته، كما لم تستطع الأقمار الصناعية رصده ولا تصويره، ولم يستطع قبلهم فرعون وقومه أن يوقفوه عندما دخل بيوتهم ومزارعهم، بل إن الله الذي خلقه هو وحده الذي أذهب عنهم.

ويوم الحشر يوم عظيم، يحشر الله فيه كل البشر الذين عاشوا يوماً في الأرض والذين سيولدون حتى يوم القيامة ويقدر عددهم بحوالي (٦٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠) قبل سنوات، وهم يزدادون يومياً بمقدار (٢/١) مليون مولود، فما بالك ببلايين المواليد قبل يوم القيامة، كما

**ALJUDE**  
FOR HAJJ & UMRA

٤ أيام ٣ ليالي  
مكة المكرمة

فندق على بلاط الحرم المكي

ثاني ٣٦٠ ديناراً

ثلاثي ٣٣٠ ديناراً

الأسعار تشمل التذاكر، التأشيرة والإقامة

عمان - العبدلي

فاكس

هاتف

06 465 3443

06 464 6300

حجز تذاكر سفر ● حجوزات فنادق  
رحلات سياحية خارجية وشهر عسل



# متى نتدبر القرآن ونفهم معانيه؟

بقلم: محمد شلال الإحناحنة  
عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية

إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ} [البقرة: ٢٥٥].

عمر بن الخطاب: نادهم أي القرآن أحكم؟!

عبد الله بن مسعود: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ} [النحل: ٩٠].

عمر بن الخطاب: نادهم أي القرآن أجمع؟!

عبد الله بن مسعود: {فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ . وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ} [الزلزلة: ٧-٨].

عمر بن الخطاب: نادهم أي القرآن أخوف؟!

عبد الله بن مسعود: {لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا} [النساء: ١٢٣].

عمر بن الخطاب: نادهم أي القرآن أرجى؟!

عبد الله بن مسعود: {قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ} [الزمر: ٥٣].

عمر بن الخطاب: نادهم، أفياكم عبد الله بن مسعود؟!

قالوا: اللهم نعم.

فمتى -بني الحبيب- نصل إلى سمو الروح في هذا الفهم الرحب العميق؟!

بني الحبيب:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

أسعدني حسن توكلتك على الله، واستعانتك به عز وجل مع دأبك على العمل والجد، والأخذ بالأسباب التي أمرنا الله بها، كما أسعدني -بني الغالي- حفظك أجزاء من القرآن الكريم؛ فهذا عطر المجالس والأرواح، وما أحوجنا إلى تدبره وفهم آياته ومعانيه مع حفظه، فهو أندى للقلوب وأجدد للعمل به! ودعنا -يا قرّة عيني- نمض إلى هذا المشهد القرآني النابض بعبق كتاب الله، وتدبر أحكامه مع الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، فقد كان أمير المؤمنين الصحابي عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سفر من أسفاره مع أصحابه، والليل يخيم على الأرجاء، فمرت قافلة قريباً منهم، فلم يستطيعوا التعرف على رجالها، وكان في القافلة عبد الله بن مسعود، فأمر عمر بن الخطاب أحد رجاله أن يناديهم: إلى أين القوم؟ فيجيب عبد الله بن مسعود: إلى البيت العتيق، وعندئذ يحدث عمر بن الخطاب رجاله قائلاً: إن فيهم عالماً، نادهم يا أبا الإسلام: أي القرآن أعظم؟! فيتلو عبد الله بن مسعود بصوت رخيم رطب: {اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ

## عوامل ضعف الأهم

### في ضوء القرآن الكريم\*

إعداد: د. ياسين بن حافظ قاري  
رئيس قسم الدراسات القرآنية بالكلية  
الجامعية / جامعة أم القرى بمكة المكرمة

يقول الباحث: إن الله سبحانه وتعالى جعل أسباباً من شأنها أن ترفع الأمم وتعزّزها، وفي المقابل قدر سبحانه عوامل متفرقة من شأنها أن تضعف الأمم وتذوّبها بل وتزيلها، وقد ذكر القرآن الكريم عدداً من هذه الأسباب والعوامل.

وتطرق الباحث في ورقته إلى بيان الكفر بالله تعالى وتكذيب الرسل وأنها سببان رئيسيان من أسباب الدمار والهلاك، كما تحدث عن الذنوب والمعاصي، مبيناً أن القرآن الكريم استعمل منهجين في بيان كونها من

أسباب ضعف الأمم وهلاكها، وهما: المنهج الإجمالي والتفصيلي. ويخلص الباحث إلى عدة نتائج أبرزها: أن ضعف الأمم وهلاكها يسير وفق سنن إلهية لا تتغير ولا تتبدل؛ فكل أمة فعلت ما يوجب لها البقاء فإنها باقية بأمر الله تعالى، وكل أمة -مهما بلغت حضارتها- إن عصت ربها، وفعلت ما يوجب الهلاك فلا تنفعا الحضارة ولا القوة المادية. ويضيف: إن القرآن الكريم بشر بانتهاء الأمم والحضارات الكافرة مهما بلغت من التقدم الحضاري والازدهار الدنيوي، والقوة المادية الطاغية، كما يؤكد ضرورة أخذ العظة والاعتبار بما وقع فيه أولئك القوم الذين أهلكتهم الله سبحانه وتعالى بعدما فعلوا ما يوجب الهلاك.

\* من ملخصات الأوراق البحثية المقدمة للمؤتمر القرآني الثالث «القرآن الكريم ومقومات النهضة» الذي عقدته جمعية المحافظة على القرآن الكريم عام ٢٠١٠م.

الجوائز مقدمة من  البنك الإسلامي الأردني

250 ديناراً

## جوائز المسابقة

عشر جوائز  
قيمة كل جائزة

25 ديناراً

## شروط المسابقة

١. الإجابة عن جميع الأسئلة.
٢. إرسال الإجابات مع كويون المسابقة.
٣. آخر موعد لقبول الإجابات يوم ٢٠١٣/٧/١٠.
٤. ترسل الإجابات بالبريد على عنوان المجلة المبين في هذا العدد أو إلى مقر المجلة مباشرة. ( لا تقبل الإجابات المرسله عبر الفاكس ).
٥. ضرورة كتابة الاسم الرباعي، والعنوان كاملاً، والهاتف واضحاً.

## اختر الإجابة الصحيحة:

١. إمام العربية، وشيخ النحاة، وهو أول من بسط علم النحو، وله كتاب في النحو يسمى: «الكتاب»:
  - (أ) سيويه.
  - (ب) أبو الأسود الدؤلي.
  - (ج) ابن جنّي.
٢. شاعر مصري (١٨٧٢-١٩٣٢م) لُقّب بـ(شاعر النيل)، هو:
  - (أ) أحمد شوقي.
  - (ب) حافظ إبراهيم.
  - (ج) إبراهيم ناجي.
٣. شاعر سوري (١٩٠٠-١٩٨١م) لُقّب بـ(بدوي الجبل)، هو:
  - (أ) محمد سليمان الأحمد.
  - (ب) رشيد سليم الخوري.
  - (ج) إحسان عبد القدوس.
٤. شاعر فلسطيني (١٩٠٥-١٩٤١م)، سَخَّر شعره للحثّ على المقاومة ضد الاستعمار الأجنبي للأرض العربية في القرن العشرين:
  - (أ) حامد البلاسي.
  - (ب) إبراهيم طوقان.
  - (ج) عبد الحميد الديب.
٥. شاعر عراقي (ولد عام ١٩٥٤م) يدور شعره حول معاني رفض الظلم والذل، والمطالبة بالحرية والعدل:
  - (أ) أحمد مطر.
  - (ب) محمد مهدي الجواهري.
  - (ج) مظفر النواب.
٦. علم يُعرف به أوزان الشعر العربي، وبه يُعرف المستقيم والمنكسر من الشعر، والصحيح من السقيم، والمعتل من السليم:
  - (أ) البديع.
  - (ب) العروض.
  - (ج) البيان.



## إجابات مسابقة العدد 136

- |         |         |
|---------|---------|
| .....-٤ | .....-١ |
| .....-٥ | .....-٢ |
| .....-٦ | .....-٣ |

للإعلاناتكم في

الفرقات

الاتصال على هاتف: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٤) فرعي (١٣٤) (١٣٥)

فاكس: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦)

أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤

الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع على الإنترنت: www.hoffaz.org

البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org

- ملك عبد الكريم محمد نصار
- محمد زياد يوسف المومني
- نوفة محمد موسى الخلايفة
- ريان خالد علي عبد الله
- ضحى موسى مصطفى محمود
- عبد الله أسامة عبد الله رشيد الرشيد
- محمد عبد القادر محمد مرعي
- محمد علي عبد الله اشتية
- مهند محمد محمود القيسي
- هديل ربحي عبد الرحمن أبودية

٥- وليام غاي كار.

٣- ابن خلدون.

١- محمد قطب.

٦- باتريك جيه. بوكانن.

٤- فرانسيس فوكوياما.

٢- أبو الحسن الندوي.

### كوبون مسابقة العدد 136

اسم المشترك (رباعياً):

العنوان البريدي:

الهاتف:

الفرقات الفرقات الفرقات الفرقات الفرقات الفرقات الفرقات الفرقات الفرقات الفرقات



بقلم: أم الطيب

# أبا الطيب

## طبت حياً وطبت ميتاً

ورحمك الله يا أبا الطيب وأسكنك فسيح جنانه وجزاك الله عنا خير الجزاء.. علمتني الكثير الكثير وكانت آخر آية فسرتها لي تفسيراً بليغاً وعظيماً قوله تعالى: {إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا} [الإسراء: ٩].

صباح يوم الأحد (قبل وفاته بيومين) أخبرته أنني سألقي كلمة باسم أمهات المهندسات، وأردت الاستعانة به فتلا عليّ قوله تعالى: {إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ...}، وبدأ تفسير الآية فقال: {أَقْوَمُ: هي الوصول إلى الغاية الكريمة، وما أشبه رسالة الأم في البيت ورسالة المهندسة للوصول إلى الغاية الكريمة. فالأم في بيتها تقوم بهذا العمل على أحسن الأخلاق والقيم لتبلغ بأبنائها إلى الغاية العظيمة في بناء أنفسهم ومجتمعهم، وكلما كان العمل متصلاً بالله قاصداً وجهه مؤدياً لثمراته المباركة في البناء والإصلاح فهذا هو الأقوم..}.

ما أعظم فقهك وفهمك لكتاب الله فهذا تفسير عظيم قد ربطته بالواقع وكأنك تريد أن تضيء لي الطريق وترشدني إلى أن رسالتك يا إنصاف لم تنته بعد..

نعم أيها الزوج الغالي، ما زلت على العهد، وسيبقى دربنا هو دربك الذي أضأتها لنا، والمتقى الجنة إن شاء الله.. كما قال أحد أبنائك (عبد الكريم): رحلت وماء الفجر يقطر بالطهر يسيل على خديين من النور والبشر ووجهك ضحاك للقبأ أحبة على بيعة الرضوان يا صاحب البرّ وعهدك في الدنيا محبة أحمد وعهدك لا ننساه معراج أحمد وعهدك أن نلقاه في موكب النضر ونشتاق يا أبتاه ترتيلك الذي

وكما قال رسول الله ﷺ: «لولا ثلاث ما طأ ابن آدم رأسه: الفقر والمرض والموت.. وإنه معهنّ لو ثاب». وكم أذهلني قول العلماء: الموت ليس بعدم محض ولا فناء صرف وإنما هو انقطاع تعلق الروح بالبدن ومفارقته وحيلولة بينهما وتبدل حال وانتقال من دار إلى دار..

كم كانت هذه العبارات لها تأثير عميق في نفسي لأني لا زلت أشعر أنك لم تمت وإنما أنت نائم قرير العين على سريرك كما رأيتك آخر مرة، ضاحك الوجه وكأن ملائكة الرحمة تستقبلك وتسعد برؤياك؛ فهنيئاً لك أبا الطيب.. وصدق الله العظيم: {الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ فَأَلْقَوْا السَّلَامَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ} [النحل: ٢٨].

المناسبات بسبب كونه يعمل في الإذاعة والتلفزيون، وقد شجّته على الإسراع في الحصول على الدكتوراه لأسباب كثيرة، فجدّ وحصلها بعد مدة يسيرة، ثم عملنا معاً في الجامعة الأردنية بصحبة إخوة كرام. كان أبو الطيب -رحمه الله- سريعاً في اتخاذ القرارات، فإذا اقتنع وآمن بصحّة الاقتراح لا يلبث أن يسوّد مُسوّدة القرار أو الكتاب، يثمن الوقت ويغتتم الفرصة. وكان حريصاً على كلية الشريعة ويعمل على تقدّمها على سائر الكليات بتأهيل أساتذتها وتصرفات طلابها، وكان حريصاً على إنكار المنكر ويسعى عند المسؤولين للشفاعة لإخوانه، وكان وفيّاً لهم، وكان قوي الحجّة ذا منطق مؤثر.

ولأبي الطيب مواقف تُذكر له ويُحمد عليها، فحين شكّل الملك حسين -رحمه الله- وزارة جديدة كان أحد الوزراء يُكنّى أبا هب! فاتصل بي أبو الطيب هاتفياً وقال: اسمع. قلت: تفضّل. فقال شعراً:

والله ما قصدي شغب                      شغلة غاية في العجب  
الملك ابن الرسول                      والوزير أبو هب  
فقلت: له: هذا لك؟ قال: هذا شعر حسني زيد الكيلاني، ثم ضحك، فعرفت أن الشعر له من شكله وموضوعه، وقد حفظت الأبيات من أول مرة. كان أبو الطيب قبل الجامعة رئيساً للقسم الديني في الإذاعة والتلفزيون، وكنا نشارك في بعض الندوات التي يعقدها، وسافرنا معه مرة إلى دبي وسجّلنا عدة ندوات مع بعض الإخوة الأفاضل باستضافة من تلفزيون دبي، وتركت تلك الندوات أثراً طيباً في نفوس سامعيها وأعيدت مرات كثيرة.

اختار أبو الطيب زوجة صالحة حسنة الأرومة، وقد عدّ بعضهم اختيار الزوجة الصالحة من صميم الإحسان إلى الأبناء، فقال مخاطباً أبناءه: وأول إحساني إليكم تحييري لماجدة الأعراق باد عفافها وأنجب أشبالاً وفضليات اختار لهم أحب الأسماء وأحسنها -حفظهم الله جميعاً-، وقد ربّاهم أحسن تربية وعلمهم أحسن تعليم، جعل الله ذلك في ميزانه، ومكّنهم جميعاً من السير على خطى الوالد، ومكّنهم من إتمام رسالته وهم الأهل لذلك. للحبيب أبي الطيب أفضال عليّ وعلى أولادي وخاصة عندما كنت خارج البلاد، وعندما كنت أستلّف منه، يقسم لي أن الله تعالى يأتي له برزق غير متوقّع.. إنه التعامل مع الله، وكيف لا يُرزق ولا يربح من يتعامل مع الله؟!!

إن كل تجارة معرّضة للربح والخسارة إلا التجارة مع رب العالمين، فهي ربح لا يتعرض للخسارة أبداً، ومن أولى من أبي الطيب بمعرفة



## أبو الطيب أخ حبيب فقدناه



بظلم: د. محمود نادي عبيدات

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله تعالى على سيدنا محمد سيد المرسلين والخلق أجمعين، وسلاماً على إبراهيم في الصالحين.. سلاماً على إبراهيم في العلماء العاملين، سلاماً على إبراهيم في الدعاة المخلصين، سلاماً على إبراهيم في الربانيين والريّيين، سلاماً على إبراهيم مع الأنبياء والصدّيقين.

أما بعد، فما أصعب أن يتحدث الإنسان عن حبيب فقده، أو عزيز عزّ عليه فراقه! وقد عرفت أخي الحبيب أبا الطيب سماحة الشيخ الفضال إبراهيم زيد الكيلاني -رحمه الله-، منذ أكثر من خمسة عقود في الدراسة الجامعية الأولى والثانية والثالثة حتى الدكتوراه في الأزهر، وكانت سعادتني غامرة بما منّ الله تعالى به علينا في هذه الصحبة. وقد عشتُ وإياه في دمشق في أثناء الدراسة بجامعة دمشق وسكنا غرفة واحدة، كشفت عن كثير من أخلاق أبي الطيب وشأئله. نتحاب كالإخوان، ونتعامل في المصروف كالأجانب، ولنا في ذلك قصص كثيرة. وكنا سعداء في هذه الزمالة، نتزاور وإخوة لنا وكانوا طلاباً مثلنا وهم كثير.

وفي الأزهر كانت الزمالة في الماجستير والدكتوراه، وشاء الله عز وجل أن أحصل على الدكتوراه قبله حيث كنت منتظماً وكان منتسباً، يأتي في

## سلام عليك

بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة المرحوم بإذن الله العلامة  
الدكتور إبراهيم زيد الكيلاني (أبو الطيب)، أبنه ابن عمه الشاعر  
علي فهيم الكيلاني (أبو العلاء) بهذه القصيدة:

سلامٌ عليكَ أبا الطيبِ      التقيِّ النقيِّ الزكيِّ الأبِّي  
سلامٌ عليكَ حبيبَ الإله      سلامٌ عليكَ حبيبَ النبي  
سلامٌ على قلبك الطيب      سلامٌ على روحك الأطيب  
ملأتَ الحياةَ جهاداً وعلماً      وما هُنتَ يوماً ولم تَرَهَبْ  
وقد طار نعيك من فوره      إلى مشرق الأرض والمغرب  
فلسطينُ تبكيك يا حبيبها      ومسرى الرسول الحبيب النبي  
بكتكَ المنابرُ من توقها      إلى وعظك الأسر المطرب  
أسرَّت القلوب ملأت العقول      بما حزت من علمك الأرحب  
فذكرك حيٌّ بكل النفوس      فما زلتَ فينا ولم تذهب

\*\*\*

فيا علماً فوق أفق الحياة      طوته أيادي الردى النَّاشب  
وقد شيعتك جموع الهدى      جموع الأمثال لا المأرب  
مشوا خلف نعشك من كل صوب      ومن أبعد البعد والأقرب  
بملاء الدموع وكل الخشوع      بركب مهيب بل الأهيب  
وأمت مكان العزاء الجموع      حشوداً تُعزى بفقد الأب  
هو الموت آت على كل حيٍّ      فلا من مفرٍّ ولا مهرب

\*\*\*

عجبتُ لقلب أبي الطيب      كبيرٌ وما هو بالقلب  
بحجم الكتاب وإعجازه      ومشروعه الرائد المُعجب  
ويملؤه كل آي الكتاب      وفقه الشريعة والمذهب  
وأنت الأريبُ وأنت الأديب      فإنك أنت أبو الطيب

ابن عمك الملتاع لفقدك  
علي فهيم زيد الكيلاني (أبو العلاء)

كان أبو الطيب وفياً لإخوانه،  
وكان قوي الحجة ذا منطق مؤثر

هذا والإيمان به؟! وعندما ظهر التلفزيون الملون إذا أبو الطيب قادم مع  
بعض أنجاله الكرام يحملون تلفازاً كبير الحجم، فيقول -رحمه الله-:  
هذا من الأولاد هدية لأبناء عمهم أبي حمزة.

أكرمني أبو الطيب وشرفني، فخطبت لأبنائه الثلاثة: الأستاذ  
الدكتور عبد الرحمن، والأستاذ المحامي عبد الكريم، والقاضي  
الفاضل الدكتور زيد، وكان قد قال لي أبو الطيب: تحطبه له كما  
لأخويه. فقلت: هذا شرف كبير وسعادة غامرة وأنا أعني ما أقول،  
ولا أعد أبناءه إلا أبنائي، وقد عزّوني لما يعلمون من عمق أخوتنا،  
ولما أهداني ديوانه (ومضات) قلت فيه بعض الأبيات مع أنني لست  
شاعراً ولكنني أتذوق الشعر وأتفاعل معه، أسمعته الأبيات فراقت له  
ووعد أن يضمّها إلى الديوان في الطبعة القادمة، والأبيات هي:

يا صاحب الديوان      يا زينة الإخوان  
يحفظك الرحمن      من كل إنس وجان  
ديوانك المألآن      بالنشر والأشعار  
والمعنى والألفاظ      بالعطر والأزهار  
طوّفت بالورود      فجئت بالمقصود  
حماية المعبود      ترعاك بالوجود  
شرابك الموعود      من عذبة المورد  
يا أبا الأسود      سلّمك الودود

للقدس والأقصى مكانة خاصة في قلب أبي الطيب، ولفلسطين بعامة،  
فكان الأقصى همّة الكبير وشغله الشاغل، لا ينساه أبداً، وكان جريئاً  
فيما يقول بحماسة فائقة. كلمته قبل ساعات من وفاته -رحمه الله- فكان  
صوته رائع النبرة، وكانت معنوياته عالية، يحمد الله على ما هو فيه.

في حياته كان خطيباً مفوّهاً ومحاضراً موفّقاً وأديباً بليغاً وشاعراً مجيداً  
ذا حسن وحضور ملموس، فارس الحلبة أينما وجد، وحائز قصب  
السبق دائماً، يحسن المداخل عند مخاطبة المسؤولين وغيرهم فيسمعهم  
ما يحملهم على التجاوب والقبول.

ونزل علي خبر وفاته كالصاعقة، والله أعلم ما حلّ بي عند سماعه.  
نعم، العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول إلا ما يرضي ربنا عز وجل،  
إننا لله وإنا إليه راجعون.

سلام على إبراهيم يوم وُلد ويوم مات ويوم يُبعث حيّاً، وجمعنا وإياه  
تحت لواء الحبيب ﷺ في عليين، وأساقنا شربة من يده الشريفة من  
حوضه الشريف لا نظماً بعدها.. آمين آمين.

عُرف أحمد ديدات بمناظراته الشهيرة،  
وقل أن وجود الزمان بمثله في هذا المجال

فمثلاً:

- مناظرته في قاعة «البوت هول» في لندن، حضرها (ثلاثون ألف) متفرج..

- ومعدّل توزيع بعض كتبه في مصر وحدها، بلغ (مئتي ألف) نسخة..

- وفي إحدى السنوات الغابرة، دُعي أحمد ديدات إلى فرنسا، وتميأت له القاعة والحضور، وبعد أن شدّ الرحال، فوجئ بمنع الدخول، ورجع بخُفي حُنين..

- ومن أشهر مناظرته البارعة في (استكهولم)، تلك التي أجزاها مع كبير قساوستها: (ستانلي شويرج)..

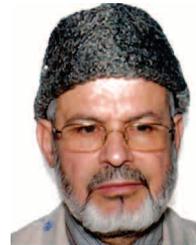
- ومن أمتع مناظرته: مناظرته العجيبة باللغة الإنجليزية، مع القسّ الشهير: (سواجارت).. والحمد لله أنّ وقائعها مسجّلة في (شريط سمعي)، وهو متداول بكلّ اللغات حتى العربية.. ومن يقرأ كتاب مسيرة حياته: العلميّة والعملية في: (هذه حياتي.. سيرتي ومسيرتي) من إعداد: أشرف محمد الوحش، يرّعجباً، ويستشعر عظّمته..

لذلك، فاز أحمد ديدات بـ«جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام» عام (١٩٨٦م = ١٤٠٦هـ)، وهو استحقاق جدير به، وتاج على هامته يشهد له في الدنيا والآخرة.

وُلد أحمد ديدات في الهند عام (١٩١٨م = ١٣٣٧هـ)، وتوفي -مأسوفاً عليه- في مَهجَرِه بجنوب أفريقيا عام (٢٠٠٥م = ١٤٢٦هـ). رحمه الله رحمة الأبرار، وأسكنه جنّات تجري من تحتها الأنهار.

# أحمد ديدات

## المنظر القدير



بقلم: صالح العفود  
فرنسا  
مجازية الشريعة / جامعة الأزهر

قد لا وجود الزمان بمثله في [علم المناظرة]:  
علماً، وفهماً، وأدباً..

صحيح أنّ العلامة الشيخ رحمة الله الهندي، هو أيضاً ذوباع راسخ في هذا الشأن، ومن فُرسان هذا الميدان، لكنّ الفرق بينهما: في الزمان والمكان...

# انسجام... اسم على مسمى



شركة سعد الدين الزميلي وأولاده وشركاهم

شارع وصفي التل ( الجاردنز ) قرب ميدان اليوبيل . هاتف ٥٥٢٢٣٥٠ - ٥٥٢٢٣٥٠  
فاكس ٥٥٣١٣٦٠ - ٩٦٢ ٦ + صندوق بريد ٦٣٥ عمان ١١١١٨ الأردن

Email:zmeilico@batelco.jo

انسجام  
للمفروشات



## بطاقة اشترك في مجلة الفرقان

الاسم: ..... عدد النسخ ( ) .  
الدولة: .....  
المدينة: .....  
الشارع: .....  
الهاتف: .....  
الجوال: .....  
ص.ب: .....  
الرمز البريدي: .....

### طرق الاشتراك

- إيداع قيمة الاشتراك في حساب المجلة لدى البنك الإسلامي الأردني / فرع الحسين رقم (٢٣٨٠١) وإرسال صورة فيشة الإيداع عبر فاكس المجلة رقم (٤٦٢٨٣٣٦/٠٦).
- زيارة موقع المجلة الكائن في مقر جمعية المحافظة على القرآن الكريم / شارع الملكة رانيا - مقابل وزارة الزراعة.
- \* قيمة الاشتراك السنوي: ١- للأفراد: ٢٠ ديناراً ٢- للمؤسسات: ٢٥ ديناراً ٣- للدول العربية: ٥٠ دولاراً ٤- لباقي دول العالم: ٦٥ دولاراً
- \* لأي استفسار يرجى الاتصال على هاتف رقم (٤٦٢٨٣٣٤/٠٦) فرعي (١٣٥) أو خلوي رقم (٠٧٩٩٥٢٤٦٨٠).

## تعزية

تتقدم لجنة إدارة  
فرع منشية بني حسن  
بأحر مشاعر التعزية والمواساة  
إلى الأخت الفاضلة

### هدى محمود راجي الشديفات

بوفاة والدها  
سائلين الله العلي القدير  
أن يتغمده بواسع رحمته  
ويسكنه فسيح جناته  
وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان  
إنا لله وإنا إليه راجعون

## نعى فاضل

ينعى مجلس إدارة جمعية المحافظة على القرآن الكريم والهيئتان التأسيسية  
والعامة واللجان الإدارية في الفروع والمراكز والموظفون في الجمعية كافة  
بمزيد من التسليم بقضاء الله وقدره  
المرحوم بإذن الله

### المحامي زهير أبو الراغب

عضو الهيئة التأسيسية للجمعية  
وأحد أعضاء مجلس الإدارة الأسبق  
سائلين المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته  
وأن يدخله فسيح جناته  
وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان  
إنا لله وإنا إليه راجعون

## اشترك في الفرقان



## واحصل على المجلة والملحق

- قيمة الاشتراك (٢٠) ديناراً للأفراد و (٢٥) ديناراً للمؤسسات
- الاشتراك لـ (١٢) عدداً خلال العام، ويشمل أجور البريد خلال العام
- هدية (ملحق خاص مع المجلة عند صدوره مع بعض الأعداد)

مصلحة لأحد بأن تنفسي هذه الظاهرة في مجتمعنا؟

القضية تفجرت في جامعة آل البيت قبل أسابيع، بعد أن تم إلقاء القبض على خمسة طلبة يارسون طقوساً غريبة، تشي بما يتعارف عليه بـ«عبادة الشيطان»، حيث تم إحالتهم إلى المدعي العام، بتمهة إهانة المشاعر الدينية و«القيام بتمزيق المصحف الكريم وتدنيسه».

الطالب في تخصص الهندسة بجامعة الطفيلة (محمد سدر) يقول: «إن (عبدة الشيطان) من المسورين مادياً، ولديهم نفوذ واسع في الدولة، وهذا ما دفع بعض الأشخاص الضعيفين دينياً إلى الانسياق وراء أفكارهم ومعتقداتهم».

ويضيف سدر: «إن القضية تم تضخيمها إعلامياً، ولم تصل إلى مستوى الظاهرة، داعياً وزارة الأوقاف والدعاة إلى القيام بواجبهم بالتصدي لها، خصوصاً وأنها وصلت إلى تمزيق المصحف الشريف».

طالب نظم المعلومات بجامعة آل البيت (عبد الرحمن محمود) يقول: «إن ما جرى في جامعتهم لم يكن ملحوظاً من الجميع، إلا عندما تبادر إلى أسعاهم أن أشخاصاً يقومون بتصرفات غريبة عند الغرف الصحية كتشغيل أغانٍ أجنبية، ويتابع: ما زاد الأمر سوءاً قيام هؤلاء بتمزيق المصحف الشريف».

ويتابع محمود: قمنا بتتبع صفحات (عبدة الشيطان) على (الفيسبوك) فكانوا يعلنون بشكل واضح عن أفكارهم ونشاطاتهم.

ويعترض محمود على الطريقة التي تم بها معالجة الموقف؛ لأنه يعتبر أن قلة الوعي والوازع الديني والفراغ من أهم الأسباب الذي أدت إلى سلوك هذا التصرف المشين، ويقول: كل شيء يحلّ بالحوار ولا يجب علينا معالجة الخطأ بخطأ.

ويدافع محمود عن وجهة نظره فيقول: أنا أعرف شخصاً من المجموعة التي تم إلقاء القبض عليها، وهو ملتزم دينياً ويؤدي الصلوات في أوقاتها، لكن القضية لا تعدو أكبر من جهل وقلة وعي. وذكرت حادثة جامعة آل البيت بما حدث أيضاً في شهر تشرين الأول (أكتوبر) من العام الماضي، عندما دفعت ضغوط الرأي العام إلى تعطيل مشروع تنظيم حفلة من قبل مجموعة شباب في عمان، بعد أن اتهموا بالإعداد لتضمين الحفلة طقوساً من «عبادة الشيطان».



## «عَبْدَةُ الشَّيْطَانِ»..

### ظاهرة أم تضخيم أم افتعال؟!

إعداد: حمزة حيمور

الحوراني: «عبدة الشيطان» حدث مفتعل، يهدف إلى إشغال الرأي العام عن قضايا مصيرية إلى أخرى ثانوية

حالة غموض تكتنف من أطلق عليهم «عَبْدَةُ الشَّيْطَانِ» بسبب شح المعلومات المتاحة، ما أطلق العنان لكل التحليلات لعدم توفر تفسير واضح يروي ظمناً الرأي العام؛ فبعض المراقبين اعتبرها وقائع معدودة لم تصل إلى مستوى الظاهرة، والبعض الآخر ذهب إلى أبعد من ذلك ووصفها بالأحداث المفتعلة التي تهدف إلى إشغال الرأي العام عن قضايا مصيرية إلى أخرى ثانوية، والبعض الآخر قال: إن هناك رعاية خاصة لـ«عبدة الشياطين» في الأردن، مؤكدين أن هناك من يسوق أفكارهم ويرعاها.. ولكن الجميع اتفقوا على أن القضية برمتها دخيلة على مجتمعنا ومرفوضة من جميع أطراف الشعب.

وثمة من يتساءل: من يقف وراء هؤلاء، ولماذا يتم التستر عليهم، خصوصاً وأن بعض طقوسهم معلومة الزمان والمكان؟ وهل هناك

## العش: أهم الأسباب النفسية لقضية عبادة الشيطان وجود استعداد في شخصية الشباب للانحراف

- رفاق السوء، ودورهم في التأثير على ضعفاء الشخصية واستغلال قدرتهم على السيطرة على الآخرين.

- اختفاء الدور التعليمي والتوجيهي والرقابي لمؤسسات الأسرة والتعليم، واختفاء دورها الصحيح في بناء الفكر والثقافة وشخصية الأفراد السويّة.

- تهميش دور الشباب في المجتمع وعدم العناية باحتياجاتهم الفكرية والتعليمية والمادية، مما أدى إلى انتشار الفراغ الفكري والزمني والسطحية الثقافية.

- الغنى والفراغ، ساعد على دفع الشباب للانخراط في كل ما يساعدهم على إشباع رغباتهم الجسدية والجنسية وما يصاحبها من انتشار المخدرات والقتل والفساد والإفساد في المجتمع.

- التقليد الأعمى لكل ما يسود وينتشر عبر وسائل الإعلام دون تفكير في صحة هذه الأعمال أو الإشارات والحركات.

- دور الصهيونية في تسميم الفكر ونشر الانحراف والضلالات والبدع، وكذلك دعاة الضلال والغزو الفكري.

وبما يخصّ الحلول المثلى لمعالجة هذه القضية (عبدة الشيطان) نفسياً واجتماعياً، حدّدت (العش) منهجين للعلاج؛ الأول: المنهج الوقائي: ويتمثل في اتخاذ الإجراءات في العديد من المجالات، كإصلاح مؤسسة الأسرة، وتفعيل دورها الصحيح في توعية الأبناء وتنشئتهم على الدين الصحيح، وإصلاح المؤسسات الإعلامية والتربوية. ناهيك عن إصلاح المؤسسات الدينية وإعادة دورها في تقويم المفاهيم الصحيحة للقيم العقائدية والإيمانية.

وثانياً: المنهج العلاجي، باستخدام الأساليب الرادعة والعقاب للمُصرِّين على الانحراف والاستمرار في الممارسات الشيطانية. ولا بد من اللجوء للعلاج النفسي للمرضى النفسانيين منهم.

يُشار إلى أنّ «عبدة الشيطان» فئة تقوم مبادؤها على إنكار جميع الأديان وإهانتها، وإباحة حرماها، وترتكز على مبدأ التوجّه في العبادة للشيطان، ناهيك عن قيام أعضائها بتصرفات خادشة للحياء، تعتبر بالنسبة لهم تصرفات يتقربون فيها إلى الشيطان.

الناشط (بلال عمر) الذي يسكن جبل عمان، يقول: إن أماكن تواجد (عبدة الشيطان) معروفة، ولكنهم محصّنون من قبل الحكومة، ويتابع: لديّ صديق يؤدي بعض هذه الطقوس الشيطانية، اعتقلته الأجهزة الأمنية ولكنه لم يمكث عندهم إلا نصف ساعة، على حدّ قوله.

بدوره، يتفق النائب السابق جعفر الحوراني مع الطلبة، ويقول: القضية لم تصل إلى الظاهرة، وتم تضخيمها، ولكنه يعتبر أن هناك تواطؤاً رسمياً، ويستدل بما حدث في عبادون عندما احتفل المئات من (عبدة الشيطان) بشكل علني وفاضح بما يسمّى عيد «الهلاوين».

ويتابع: «الأجهزة الأمنية لم تكتف بالمشروع، لولا تحركات الشباب الذين هاجموا المحتفلين وفرّقوهم».

ويرى الحوراني أن هذه الأحداث مفتعلة وتهدف إلى إشغال الرأي العام عن قضايا مصيرية إلى أخرى ثانوية.

بينما ترى المختصة النفسية والاجتماعية (إكرام العش) أنّ أهم أسباب قضية عبدة الشيطان النفسية تعود إلى وجود استعداد في شخصية الفرد إلى الانحراف، سواء كان هذا الانحراف في الفكر أو السلوك؛ فمن صفات المتبعين لهذا الفكر أنهم ضعفاء الشخصية مما يجعلهم أكثر عرضة للتأثر بالآخرين والسيطرة عليهم، غريبو الأطوار في سلوكياتهم وأفكارهم، بليدو الإحساس، ليس لديهم مشاعر إنسانية أو رحمة، لديهم ميول للانحراف الجنسي أو منحرفون جنسياً، يسعون لإشباع رغباتهم وشهواتهم الجسدية والجنسية، مشاعرهم مليئة بالحقدهم والكراهية، يتلذذون بإحداث الأذى بالآخرين وبأنفسهم، ميالون للعنف والتخريب في سلوكياتهم.

أما عن أبرز الأسباب الاجتماعية فتعود -بحسب المختصة- إلى:

- وسائل الإعلام المرئي التي لا تخضع للرقابة، وإمكانية الوصول إليها بسهولة (من تلفزة وإنترنت وغيرها)، والتي سهّلت الوصول للمواقع الفكرية المنحرفة.

- الحريات التي لا تعترف بحدود، أباحت وحلّلت إشباع الشهوات حتى الغريب منها، وأعطت له تبريرات لإشباع الحاجات الجسدية والجنسية.



لا بد من استنفار كل مؤسسات الدولة، وعدم الاستجابة لضغوط الخارجية

العالم.. هذا كلام عام، لكن إذا أردنا أن نتكلم عن الظاهرة المستجدة في بلداننا العربية من عبادة الشيطان بطقوس وأزياء من خلال تجمعات منظمة، فهذه أجزء أن وراءها الموساد وليس اليهود على العموم، وكما يجندون الجواسيس لهدم الأوطان.. فإنهم يجندون عبدة الشيطان لهدم الأديان والأوطان وبنين الأخلاق والقيم.

وقد عملوا جاهدين على تفرغ الشباب من التربية الدينية؛ فتوسّعوا في الشهوات، وأتاحوها لهم من خلال عبادة الشيطان التي من طقوسها الزنى والشذوذ والخمر والمخدرات والرقص.. ووفروا لهم المال

اللازم لكل ذلك، وأقاموا لهم الحفلات، وهم يحمونهم إذا وقع نفر منهم في مشكل، أو تورط في مأزق.. ويدّهم طائلة.

**الفرقان: مقترحاتكم لتحصين الشباب من تسرب المشكلة فيما بينهم؟**  
**د. نوفل:** أما وقد أصبحت هذه المسألة ظاهرة، مهما بلغت نسبتها، وما لا نعرفه أخفى وأخطر وأدهى وأمر.. أقول: لا بد أن نفكر في علاج لتطويق الحريق؛ فأولاً: لا مجال للتهاون، بل لا بد من استنفار كل مؤسسات الدولة وعلى رأسها جهاز التعليم، والأوقاف، والإعلام، والتوجيه، والثقافة، والشباب، والمؤسسات المختلفة. ولا بد ثانياً من دعوة هؤلاء الشباب، ورصدهم وكشفهم، وعدم الاستجابة لضغوط الجهات الخارجية والتذرّع بالحرية.. هذا كله مصائد مغفلين، كما أنه لا بد من سنّ تشريعات مشددة، فهذا جزء من الأمن، ولا تستهينوا بالأمر فنندم جميعاً، ولات ساعة مندم، ومجلس النواب مدعو لسنّ قوانين مغلظة مشددة، فهذا هو الأمن العقائدي، ولا بد من حمايته، وإلا فإن السلم الاجتماعي مهدد.. هؤلاء خطرون، والمستقبل بهم مظلم، والجهات التي ترعاها مقتدرة، فلا بد من التصدي للظاهرة بكل جدية، وعلى البيوت أن تأخذ دورها.

وقانا الله شرّ عبادة الشيطان، وجعلنا من عباد الرحمن.

# الدكتور أحمد نوفل

## يتحدّث لـ الفرقان

### عن ظاهرة عبدة الشيطان

حوار: مجاهد نوفل

**الفرقان: هل ظاهرة «عبادة الشيطان» جديدة أم لها جذور تاريخية؟**  
**د. نوفل:** إن هذه الظاهرة قديمة قدّم الأمر الإلهي: {اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ} [البقرة: ٣٦]، وكانت أقصى طموحات الشيطان أن يأمر فِطْطَاع، وأن يتسلل من نقاط الضعف وتزيين الشهوات كما في تجربة إغواء آيينا بالأكل من الشجرة، واستمر الحال على هذا المنوال، فزيّن لابن آدم قتل أخيه، واستمرت العبادة مجرد طاعة، ثم أصبحت شركاً يزيّنه، فعبدت الأصنام من زمن قوم نوح، أي في فجر التاريخ الإنساني، واستمر على هذا المنوال.. ثم تفنّن باختراع أنواع من المعاصي جديدة لكل قوم، فكان أن اخترع الشذوذ.. فأطبع.. إلى أن جئنا إلى العصر الأخيرة؛ إذ صار للكفر مؤسسات ودول وإعلام ومرّوجون ودعاة، ومجنّدون وأجهزة، وموازنات وكفاءات.. فاخترعت نظريات الإلحاد التي حكمت ثلث الكرة الأرضية من خلال ما عُرف بالاتحاد السوفياتي، إلى أن وصل الحال باليهود أن يعملوا دعاة للشيطان (ويؤسسوا) عبادة الشيطان بالمعنى الكامل للعبودية لا مجرد الطاعة، إنها التقرب له بـ«شعائر تعبدية» وطقوس دينية (شيطانية) ولباس معين.. هذا كله ربما لا يزيد عمره عن قرنين من الزمان، ثم تفتّشت الظاهرة، حتى غزت بلاد التوحيد والأرض التي حرّرها الصحابة بنجيع دمائهم.

**الفرقان: برأيكم، هل هناك جهة مسؤولة عن نشر هذه الظاهرة في مختلف بلاد العالم؟**

**د. نوفل:** نعم؛ فعبادة الشيطان منتشرة في كل أنحاء العالم، لأن أعداء الله فرغوا العالم من الدين الحق، وبدأوا بنشر الدين الباطل، والمستفيد من ذلك هم اليهود، ومن اخترع الماركسية والنظريات التطورية على لسان دارون.. ومن؟ إنهم اليهود، كل ذلك في مخطط شيطاني رهيب مدبّر، يستطيعون من خلاله إحكام قبضتهم على

فأقسمتُ بالبيت الذي طاف حوله رجالٌ بَنَوْه من قريش وجُرحهم  
 يميناً لَنَعَمَ السيدانِ وُجدتُما على كل حالٍ من سَحِيلٍ ومُبْرَمٍ  
 فهو يقسم بالكعبة التي تطوف حولها القبائل التي بنتها من قريش  
 وجُرحهم، بأن هرم بن سنان والحارث بن عوف هما أفضل الرجال في حالتِي  
 الشدة والرخاء (سحيل: الحبل يُقتل مرة واحدة والمُبرم يُقتل مرتين).

وهو يذكر سبب هذا التفضيل بين الناس:

تداركتما عبساً وذبيان بعدما تفانوا ودُقُوا بينهم عَطْرَ مَنْشَمٍ  
 فأنتما اللذان أنقذتما قبيلتي عبس وذبيان قبل أن تهلك الواحدة الأولى،  
 بعدما أصرتا على القتال والاقْتتال إلى النهاية، (ومَنْشَم امرأة يتشام  
 الناس من عطرها):

وقد قلتما إن نُدرك السَّلْمَ واسعاً بهالٍ ومعروف من القول نَسْلَمُ  
 واتفقتما على السلام وإيقاف الحرب بالمال وبالإقناع، ونلاحظ كلمة  
 (السلم) في العصر الجاهلي، وكذلك الكلمة الطيبة في الصلح مع المال.  
 فأصبحتما في أحسن مكان في هذا الوطن، لاحظ (موطن) وقد قمتما  
 بواجبكما تجاهه، وبرَزْتُمَا بواجبه، وقد صرتمَا في مكان رفيع في قبائل  
 قريش وغيرها.

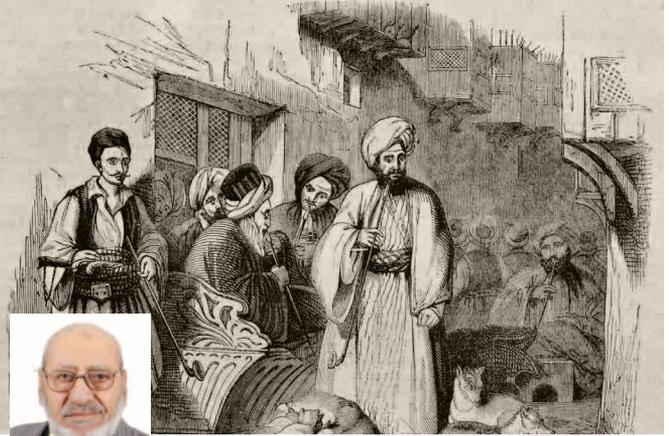
عظيمين في عُليا معدُّ وُجدتُما ومن يستبح كنزاً من المجد يَعْظُمُ  
 ولا غَرُو فأنتما كمن وجد كنزاً من الخير والمعروف.  
 إن الشاعر يحسّ بالأمر إحساساً حضارياً نادراً في عصر الاقْتتال،  
 ويحسّ بالتضحيات المادية كبيرة.

أما الثانية فهي توضيح آثار الحرب للناس المتقاتلين:

وما الحربُ إلا ما علمتم ودُقتُم وما هو عنها بالحديث المرجم  
 إنكم عايشتُم الحرب وعرفتم نتائجها، وأثرها ليس غائباً عنكم:  
 متى تبعثوها تبعثوها ذميمةً وتَضَرَّ إذا ضرَّ يتموها فَتَضَرَّمُ  
 إن بأيديكم إخمادها وإسعار ناراها، ثم يصف الحرب بأنها تطحنهم  
 مثل الرحي متى تطحن الحجاره ولا يكون من ورائها إلا الأشرار  
 وثمارها شرُّ الثمار.

وبعد؛ أفلا يستحق هذا الشاعر المتعقل في زمن الاقْتتال والغزو، أن  
 يُذكر في قائمة العاملين على السلام والمنافحين ضد الحروب؟  
 وإن قيل إن الرجلين أحقُّ منه بها نقول: إن التاريخ لم يعرفهما إلا من  
 شعره الذي يدور على كل لسان.

## الشاعر الجاهلي وجائزة نوبل للسلام



د. عمر عبد الرحمن الساريسي  
 جامعة الزرقاء الأهلية - سابقاً

كان زهير بن أبي سلمى أكثر شعراء المعلقات  
 إحساساً بقضايا المجتمع الذي يعيش  
 فيه ولم يكن مشغولاً بقضاياها الخاصة

قد يبدو هذا العنوان غريباً لأول وهلة؛ فالفارق التاريخي كبير جداً  
 بين الطرفين، ولكن التقارب الحضاري هو الذي يجمع بينهما، بدليل  
 ما نحاول هذه النظرة العَجَلَى أن تصل إليه.

إن زهير بن أبي سلمى شاعر قبيلة (مُزَيْنَةَ) الذي عاش في العهد  
 الجاهلي، ولم يدرك الإسلام، كان أكثر شعراء المعلقات إحساساً  
 بقضايا المجتمع الذي يعيش فيه، ولم يكن مثل غيره مشغولاً بقضاياها  
 الخاصة عاطفية أو اجتماعية، وموقفه من حرب داحس والغبراء، التي  
 استعرت بين قبيلتي عبس وذبيان، وأكلت كثيراً من الضحايا حتى  
 نهض رجلاً من كبار رجال المجتمع بإطفاء نار الحرب، بعد أن  
 تكفلاً بدفع نفقات هذا الأمر، من أموالها وإبلها الخاصة.

إن هذا الشاعر قد كان جاداً في تخليد هذه الواقعة وتسجيل أبعادها المختلفة،  
 بقدر كبير من الإحساس الحضاري بالمسؤولية، وذلك من ناحيتين:

ففي الأولى ذكُرُ الرجلين بالمدح والتقدير على ما أقدمنا عليه من إطفاء  
 نار الحرب:

صلى الله  
عليه وسلم  
محمد

رقية القضاة

صلى الله  
عليه وسلم

# من وحي مسرى الحبيب

وجد عاقب بأنسام الجنان.

أيها البشير المبشر، أي عزاء لملكوم، وأي راحة لمتعب، وأي مكافأة لمخلص محبوب أرفع وأبهج مما آتاك ربك وأعطاك، أي رحلة تسرية وحنو وتشريع ورحمة، أجل من رحلتك من حرم الله الأمن إلى المسجد الأقصى المبارك بأمر الله، من مكة المسرى، ومن القدس المعراج، وفي الأقصى آل إليك لواء الإمامة بالأنبياء عليهم صلوات الله، فأنت الإمام والشهيد، وأمتك شهيدة على الناس، فأبي فخر نلتها، وأية منزلة أوتيت. الإسراء والمعراج، لمسة حنان وعزاء لك من رب العالمين، العالم بحالك؛ فالفقد كان كبيراً للزوجة الداعمة المحبة الحانية الكريمة المصدقة المعززة، وللعلم المشفق المنافع في وجه الثورة الجاهلية العاتية المستميتة في الدفاع عن مصالحها الطاغوتية، والإيذاء والرد كان قاسياً من طواغيت الطائف، الذين قصدتهم وعندك بعض الأمل أن يكون فيهم رجل رشيد، والرحلة المليئة بالتوقعات والآمال، توجت برّد أحمق جاهل جاهلي، ظالم ظلامي، وتنهال عليك الحجارة والشتائم والسفاهات، وأنت راض مخبت منيب، لا تلجأ إلا لمن بيده مقاليد الأمور، وإليه ترحل روحك الطيبة الراضية كل حين، طالبة الرضى والرضى وحده، لا تبالي بمن سواه (إن لم يكن بك علي غضب فلا أبالي، ولك العتبي حتى ترضى، ولا حول ولا قوة إلا بك).

ويرضى عنك مولاك فوق الرضى، ويسري بك إليه سبحانه، لتعرف معنى رضاه سبحانه، وتغسل عن قلبك الطهور أحزانه، ويظوف بك الوحي الأمين ضفاف أنهار الجنة ووارف أقيائها، ويريك منازلها، ويفيض عليك ربك من آياته الكبرى، فأوحى إليك ما أوحى، من خير وبرّ ورشاد وسداد، وحملك لخلقه الصلوات والطيبات والبركات، وتظل ذكرى الإسراء والمعراج فينا متجددة، مذكرة بأن الأقصى إرثنا الرباني المحمدي، وأنه معراج نبينا إلى السماء، وأن الصلوات الخمس أمانة الله لدينا، وهديته الكريمة إلينا، ونظل نرتل أبداً {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ} [الإسراء: 1].

أيها المبلغ الأمين، والداعي الشفيق، والرحمة المهداة من الله للعالمين، أكرم بها ليلة دعاك فيها سبحانه إليه، في رحلة طوّقت فيها بين أقدس بقعتين على وجه المعمورة، وعرجت من قدسها إلى السماء، حتى وصلت مكانة لم تكن لأحد من العالمين.

يا صاحب الإسراء والمعراج، يا سراج الأمة المنير، وهاديها الرؤوف الرحيم.. سريت كما سرى البدر ماحياً أمواج الظلام، مشرقاً به الصبح ندياً معطر النسائم، ممزوجاً رواؤه بأريج الود الذي فاض به قلبك الطاهر، وكما سرى البدر في ليل الحزانى والمكلمين فأطل بشعاعه الباسم عليهم يملأ مآقيهم بدموع الرجاء، وكما سرى البدر لحناً مسبّحاً يوحى بالغد القادم وفي ألقه وهج الحلم البديع، وعلى أجنحته النورانية الشفيفة قطرات الرهام الواعد بسقيا رحمة، تحيي الموات، وتبعث الدفء في العروق التي أبيست حياة الضنك فيها دماء الحياة، فأحالتها يباباً خواء، يعربد في قفرها الجائرون القساة العتاة، ويحكم في مظالمها البغي، ويتحكم في حرية إنسانها المتجبرون..

أنت يا سيدي بهجة الكائنات، ورونق كل الصباحات الوضيئة، من يوم جئت إلينا حاملاً مشعل النور، وسط اصطخاب أمواج ظلام الجاهلية، من يوم أوحى إليك الإله العظيم، بخير الرسالات، وجئت يا سيدي بالغيث اهتون بعد طول الظمأ، وجئت بلمسة الحنو الإلهي بعد قسوة الجبروت، وجئت براحة التوحيد، بعد عناء ضلالات الشرك.

يا صاحب الإسراء والمعراج من دون الخلائق؛ إذ أنت أكرمهم على ربهم، سريت في رحلة تعجز الكلمات البليغة عن وصف حسناتها، وجلاء معناها، ورسم مواطن بهائها، ونظّل عاجزين أمام هذه المعجزة العظيمة، التي اختصك بها ربك سبحانه، عاجزين عن الإحاطة بنورها، عاجزين عن شكر الله على ما أهدى إليك وإلى أمتك، من الكرامة والتقريب والفضل، وكيف نوفيهِ -جلّ وعلا- الشكر، على أنه سبحانه قد مدّ إلينا معراج الفلاح خمس مرات كل يوم وليلة، تاركاً بابه مفتوحاً للمستزيد.. خمس صلوات هُنَّ هدية الخالق الرحيم لخلقه الضعفاء، حبال قوة، ومعراج سكينته، وحالات

# الهددات.. والحياة



ناهدة جابر اللبدي  
باحثة اجتماعية  
Nahedah\_79@yahoo.com

تحت وطأة الحياة ومتاعبها غلب على عصرنا الحاضر سمة التوتر مما ظهر احتياجنا للتخفيف من حدتها، فالكثير من الناس لجأوا إلى استخدام المهدئات والعقاقير، وهنا لانتحدث فقط عمّن هم تحت إشراف طبي بل عمّن لجأوا إلى غير هذا السبيل، وعلى المدى أصبحوا غير قادرين على التوقف عن تعاطيها.

وقد ذكرت الدكتورة رحمة محفوظ (مدربة دولية) حول ما يحدث في جسم الإنسان عند الغضب بأن المشاعر والحواس تستسلم فتنتقل إلى مراكز معينة في الدماغ فتقوم بتحليلها هل هي عادية أم غير ذلك، والغضب من النوع غير العادي؛ فهو عبارة عن مشاعر، والمشاعر تحتاج إلى تحفيز أو هروب أو دفاع عن النفس، فتبدأ الغدة النخامية بإرسال إشارات ورسائل كيميائية إلى الغدة فوق كلوية أو جار كلوية فتفرز (الأدرينالين) في الدم فيمرّ على جميع أجزاء الجسم حتى يصل إلى الوجه... وبتحفيز هذا الهرمون يحتاج الجسم إلى الكالسيوم فينسحب الكالسيوم من مخازنه فيصبح الإنسان معرضاً للإصابة بهشاشة العظام، ويعمل هرمون الإدرينالين على تشتيت كريات الدم البيضاء وهي خط الدفاع الأول فلا تتمكن من أداء عملها، «مما يسعى الإنسان إلى التخفيف من ذلك عن طريق الأدوية فهي أسهل وأسرع طريقة للتخفيف من الألم والمشاعر غير المرغوب فيها. فمن الأدوية ما هي منشطة ومثبّطة للجهاز العصبي؛ فالمثبّطة كالمنومات حتى في جرعاتها الصغيرة تترك الإنسان يتصرف بحرية لاشعورية لكن في كمياتها الكبيرة تؤثر على العقلانية والقدرة على تحمل المسؤولية والشعور بالدوار والنوم... وإذا زادت الجرعة قد تؤدي إلى توقّف عمل القلب والرئة»، «أما القسم الآخر من الأدوية فهي تعمل في أجزاء معينة من المخ فيما يخص الوجدان والمشاعر وتسمى بـ(البنزوديازيبينات) ولها خاصية التهدئة دون أن تترك أثراً على قشرة المخ، ومن الأنواع الأكثر خطورة عقار L.S.D وهو من العقاقير المهلوسة، فقد كان يستخدم بدايةً في الولايات المتحدة لأغراض طبية خاصة في تخفيف آلام مرضى السرطان ثم بعد ذلك اقتصر بيعه في

السوق السوداء وله تأثيره على الإنسان في أنه يجعله منسلخاً عن الواقع الذي يعيش فيه ويتوهم حدوث أشياء يحسبها حقيقية وهي لا تمت إلى الواقع بصلة، بالإضافة إلى حدوث ردود أفعال غير مرغوبة». وقد عزا الدكتور حسن الموسوي (أستاذ علم النفس) في مقال له السبب الذي يلجئ البعض إلى تناول المهدئات إلى وجود الضغط الذي يمارس على الشباب وإلى الصراع النفسي الموجود في دواخلهم بين رغباتهم الخاصة ورغبات الآخرين، وعدم الانصياع لمتطلبات أو مستلزمات المجتمع مما يجعلهم غير قادرين على الاتزان، وبالتالي ينعكس على تعاملهم مع الذات ومع الآخرين، فيضطربهم ذلك إلى الهروب من الواقع والتعويض عنه بالخيال للتنفيس عن الآمال البعيدة، وأضاف: إن الطامة الكبرى هو تناول المهدئات دون استشارة الطبيب، فيصبح الإنسان في الواقع أسيراً لهذه الأدوية جسدياً ونفسياً.

وعندما يقرّر التوقف عن تناولها فإنه سوف ينتقل إلى أعراض يشعر بها وهو ما نسميه بأعراض انسحاب العقار من الجسم مثل: الدوار، جفاف الحلق، الرعشة، الغثيان، الرغبة الشديدة لتناول العقار، وإذا ما فعل ذلك وزادت تلك الأعراض فإنه يتقلنا إلى عملية الاعتماد جسدياً ونفسياً؛ فالكثير منّا يجهل ما تفعله الأدوية في أجسادنا وعقولنا على المدى البعيد؛ ففترة تناولنا للدواء ومدة العلاج وكمية الجرعة.. كل ذلك يؤثر على درجة اعتمادنا للدواء.. وهنا تساؤل: كيف لنا أن نتفادى ذلك؟ وهل لنا أن نعيش ونسيطر على أنفسنا دون وجودها؟ في الواقع نعم، وهذا ما أجابت عليه الدكتورة رحمة في نقاط، نذكر منها:

١. أن ما يتوقّعه عقلنا هو ما سيحنيه، بمعنى أن كل فكرة تدخل إلى العقل لها رد فعل فسيولوجي.
  ٢. الإيحاء يمكن أن يساعد على تغيير عرض مرضي بتغيير الأمل النفسي، والتفنّن في ذلك يساعد على تغيير السلبيات في العقل الباطن.
- \* لغة الاسترخاء وكيفية التنفّس؛ فوجود الأكسجين في الجسد يساعد على تحرير العقل والجسد من الضغوط النفسية والقلق واضطراب النوم... التي تؤثر سلباً على السلوك بشكل غير إدراكي.. والاسترخاء يعطي نتائج إيجابية؛ فهو وسيلة فعالة للسيطرة والتخلص من مشكلات ارتفاع ضغط الدم وتخفيف الآلام.
- \* استخدام لغة الحاضر بإيجابية، والكلمات المثيرة والمحفزة المتفكّقة مع لغة المنطق، والابتعاد عن الكلمات السلبية.
- فلنتذكر دوماً أنّ أساس نخطّي أيّ أمر والنجاح فيه هو بقدر ما نحمل من إيمان بالله عز وجل ورضى بقضائه، وأنا قادرين على التحكم في أمورنا بما نحمل من طاقات وإبداع، وأنا غير مسلوبي الإرادة..

سنبقى نتحدّث ونذكر للأجيال القادمة عن عالم لا يخشى في الحق لومة لائم، وعن سيرتك العطرة وتاريخك المجيد وعطائك اللامحدود في خدمة كتاب الله العظيم.

سنبقى نذكر دموع الرجال وهي تهمر من عيون تلاميذك كحبات المطر في يوم فراقك ووداعك حزناً على رحيلك. سنبقى نذكر كلماتك النارية وصوتك المجلجل كالرعد في المهرجانات الخطابية دفاعاً عن الأقصى وفلسطين الحبيبة. سنبقى نذكر حبك للرسول محمد ﷺ ودفاعك عنه في وجه المستهزئين والمنافقين والفاستدين.

سنبقى نذكر دفاعك عن المظلومين من المسلمين في شتى بقاع الأرض.

سأبقى أذكر ما حييت وأحفادي من بعدي زيارتكم التاريخية لمنزلنا المتواضع في مدينة المفرق وتشريفكم لنا في يوم حُفر في ذاكرتنا.

سأبقى أذكر ما حييت وأحفادي من بعدي تشريفكم رغم المرض وعناء السفر بالتعزية بوالدي -رحمكما الله- أنه تاج عزّ وفخار أعتزّ به وأفتخر على مدى الأيام.

نمّ قرير العين -شيخنا الحبيب- فقد تتلمذ على يديك وفي مدرستك وعلى فكرك ومنهجك المثات من قادة العمل القرآني في كل بقاع وطننا الغالي، ولسان حالهم يلهج بالدعاء لك. رحمك الله رحمة واسعة.



## وترجل شيخ الجمعية الدكتور إبراهيم زيد الكيلاني

خالد الخالدي / المصرة

عندما تكتب عن فارس من فرسان هذا الزمان وعالم من علماء الأمة وعلم يُشار إليه بالبنان، تحتار وترتبك وتعاود نفسك عشرات المرات لأنك في حضرة شخص مهيب ورجل بكل ما تعني الكلمة من معنى، ولكنها الأمانة ونبضات القلب تزداد اضطراباً، والدموع تنساب ساخنة على فقيده كان له بالغ الأثر في حياة من عمل معه أو تتلمذ على يديه أو استنار بنور مؤلفاته وكتبه ومحاضراته وخطبه.

كنا وما زلنا وسنبقى نستمد منك العزيمة والقوة والحكمة -يا شيخنا-؛ لأنك فارقتنا بجسدك، أما فكرك وعلمك وكلماتك فها نحن ننهل من معينها الذي لا ينضب، ونرتوي من مياهاها الصافية النقية كصفاء قلبك ونقاء سيرتك وصدق كلماتك.

سنبقى على العهد وعلى الوعد الذي صنّته وحفظته منذ عشرين عاماً وأكثر في العمل لخدمة القرآن العظيم الكتاب الذي عشقت والكتاب الذي دافعت عنه وذدت بكل قوة ويقين.

## دورة التأهيل للمصالحات

فهدوى رمان

في دورة التأهيل بدأت عهداً وميثاقاً مع كتاب الله.. مضمونه التجويد والترتيل والفهم والاستيعاب مع السكينة والأناة.. يكفيني رفعة وفخراً صويحبات تقيات نقيات عاملات مع الله.. كل منهن زهرة كأترجة طعمها حلو ويتضوّع منها الرحيق وشذاه.. ارتأينا الاتكاء على الصخور واتقينا الأشواك وقلنا: معاً نحو القمة يا الله..

يخفق قلبها مضطرباً لسرعتها، لا تدري أين تذهب.. تقول في نفسها: أين سأذهب؟! فجأة ترى أمامها مياهاً راكدة، تقف بصمت وعيونها محذقة.. ترثي لأيام مضت، وتذرف حزناً على ذكرياتها، لكنها وفي لحظة صمت، وعند تساقط الغيث، تهيج، وتنتشي، وتعلن أنه ما زال في الحياة ابتسامة تحلّق فينا..

## ابتسامة الأمل

مهالعقرباوي / مركز الأزمهر

فراشة تطير بين الزهور بلا وعي.. تطير وتطير ولا تدري أين ستصل.. تسرع وتسرع وعينها مملوءة بالدموع لا تكاد ترى أمامها..

## فلسفة الجمال والذات

سمية حسن مساد

لغروب الشمس يأسر قلوب العشاق، وهم ينظرون نحوه بعيون  
طائشة حاملة، ولكنني.. من جديد ألعب أدواراً جمالية أخرى وأتركها  
لأخرى، إلى أن أدركت حقيقة الجمال وما يعكسه على روعي المشبعة  
بالطموح الشامخ، وإلى أن علمت حقيقة العودة لأنقمص نفسي، لأنني  
لن أكون جميلة إلا عندما أكون أنا!

تقمصتُ جسد القصيدة وترنمت بألحانها ولكن.. مع الزمن ضاقت  
بي تلك الألحان وتركتها لأنقمص نورساً يخلق قريباً من أمواج البحر  
واستمتعت كثيراً بذلك الجو الآخاذ، ولكن.. عادت موجة الضجر  
تعزيني وأجبرتني على تقمص دور سحابة سماء مثقلة بأقطار  
الخيزر، هطلت لتفرح فلاحي القرى بموسم زراعي مبارك، وأخذتني  
روعة إدخال الفرحة لقلوبهم، لكنني.. من جديد أتقمص منظرًا

## ألق عصاك

عبد العزيز المختار أحمد أبوشيار / القرب

عصاك خير معجزة  
فهمها غلّفوا زوراً  
ومها سلطوا سيفاً  
فلا لن يوقفوا البحرا  
ولان يجبوا الشمس  
هيهات يلمحوا نجماً  
إلى الأقسام ينتزع  
ومها عدّوا أو جمعوا  
فهم للنور ما منعوا  
عن المد ولو طمعوا  
عن الأنظار لو قطعوا  
وهم للهام ما رفعوا

ألق عصاك يا صاح  
عصاك خير متكأ  
عصاك القلب والعقل  
فإن يك سحرهم كذباً  
وإن يك سعيهم دجلاً  
فسحر الفن قد نطق  
تلقف كيد ما صنعوا  
تروم كشف ما وضعوا  
عصاك الفكر واليرع  
ومرامهم الوهم والخدع  
شراً بالنار يندلع  
صوتاً بالحق يرتفع

## تهنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز السراج القرآني / فرع عمان النسائي  
بالتهنئة والتبريك  
من طالبات النادي الدائم الفائزات بالمسابقة القرآنية  
التي أقامها المركز:

إسراء علي الصفتاوي (٩٩٪) عبير منصور عقل (٩٩٪)

مروة محمد البستنجي (٩٩٪)

هبة محمد البستنجي (٩٩٪) بنان إياد زهران (٩٧٪)

رنيم خالد عيسى (٩٦٪)

بسمة علي الصفتاوي (٩٥٪) دينا هيثم الرشق (٩٤٪)

زهراء علي الصفتاوي (٩٣٪)

سنا يامن صرصور (٩٣٪) سيرين محمد صرصور (٩٢٪)

سائلين الله تعالى أن يجعلهن من أهل القرآن وأن ينفع بهن

الإسلام والمسلمين



الأخوات: (لبابة  
التميمي، بيان التميمي،  
رندة الزغير، دلال  
كنعان، عائشة شوقي،  
ريم دعيمي، عبير عودة،

إسلام أبو التقصيرة، رقية الهندي، سميرة أبو عمير، سنية  
أبو حامدة)، وصلت مشاركاتكن: (علوم القرآن، ربيع القلب،  
أجمل لقاء، النينجا، أختي الحبيبة، أميرة، آن لزماننا أن يفخر، مسلم  
أنا، المعلمات أمل وعمل، إلى الشعوب العربية، الحيرة، يا مسجد  
الأقصى، الإمام العادل، إشارتنا حسب إرادتنا)، ونأمل أن تجد  
طريقها للنشر قريباً بإذن الله، وشكراً على تواصلكن.



## الجمعية تختتم مسابقة الشيخ عبد الله المطوع القرآنية

جزءاً) فأشرفت عليه الإدارة العامة للجمعية. وشارك في المسابقة حوالي (٩٠٢٤) طالباً وطالبة من جميع المستويات، نجح منهم (٣١٤٠) طالباً وطالبة، وستقيم الجمعية حفلاً مهيباً لتكريم الفائزين في المسابقة من الذكور والإناث في نهاية حزيران من هذا العام.

أقامت دائرة الشؤون القرآنية في الجمعية بالتعاون مع فرع عمان النسائي، فعاليات مسابقة الشيخ عبد الله المطوع القرآنية، حيث أشرفت الفروع على مسابقة المستويين: الأول (خمسة أجزاء)، والثاني (عشرة أجزاء)، أما باقي المستويات: من المستوى الثالث (خمسة عشر جزءاً) وحتى المستوى السادس (ثلاثين

## دورات تدريبية في مركز التدريب

عقد مركز التدريب في الجمعية اللقاء الرابع لكل من: طلاب وطالبات الفوج السادس، ومعلمي ومعلمات الفوج الثالث من أكاديمية الخبرة في العمل القرآني بعنوان: «طرق التعامل مع المبدعين». على صعيد آخر، عقد المركز دورة لموظفي وموظفات الجمعية بعنوان: «طرق وأساليب تحفيظ القرآن الكريم».

رحمه الله- وحضّ على إكمال مسيرته، كما طالب باستلهم شخصية القائد صلاح الدين الأيوبي، الذي حينما كان يعد لتحرير الأقصى وجد خيمة قد غفلت عن قراءة القرآن، فبكى وقال: من هنا تأتي الهزيمة. وفي نهاية الحفل تم تكريم الرعاة والحفاظ والقراء والقائمين على فعاليات المراكز.

## فرع الرصيفة يكرم الفائزات والمشاركات في

### مسابقة «من ستكون ملكة»

أقام فرع الرصيفة حفلاً تكريمياً للفائزات والمشاركات في مسابقة (من ستكون ملكة)، وبلغ عدد المشاركات فيها (٢٠٠) طالبة من جميع مراكز الفرع. واحتوى الحفل على فقرات متعددة وممتعة (أناشيد، مسابقات، مواقف تمثيلية) وتم توزيع الجوائز والهدايا على الفائزات بالمراكز الأولى وعلى المشاركات بالمسابقة كافة. يذكر أن مسابقة (من ستكون ملكة) استهدفت طالبات نادي السبت الدائم في مراكز الفرع، واحتوت على ثلاثة مستويات، تتضمن تلاوة كل من السور القرآنية: محمد، الأنفال، التوبة. وتهدف المسابقة إلى إثارة روح التنافس على اللسان الصحيح في تلاوة القرآن الكريم.

## فرع الرصيفة.. عشرون عاماً والعطاء يتواصل

عشرون عاماً مضت وظلال الفرع الوراثة تنتشر في كل أرجاء المدينة حتى غدت (٣٨) منارة قرآنية يهتدي إليها كل أبناء الرصيفة، وتزامن الذكرى هذا العام مع رحيل رئيس الجمعية الشيخ الدكتور إبراهيم زيد الكيلاني.

الاحتفال الذي حضره المئات، وبرعاية رئيس مجلس الإدارة الجديد الدكتور محمد المجالي، يرافقه مدير عام الجمعية حسين عساف كان مميزاً وبهيجاً.

رئيس الفرع الأستاذ بسام الزين أشاد بجهود الثلة الأولى الذين كان لهم الفضل في تأسيس الفرع، وعرج على جهود المؤسس الرمزي الشيخ إبراهيم زيد الكيلاني، مخاطباً إياه «نم قرير العين يا أبا الطيب؛ فهذه إحدى ثمرات جهودك قد نمت وأينعت».

كما قدم الزين شرحاً تفصيلياً عن مراكز الفرع وعدد الحفظة والمجازين وجهود الفرع في خدمة أهالي المدينة، مضيفاً أن الفرع يهدف من خلال خطته المستقبلية إلى التوسع النوعي في العمل القرآني.

من جهته أشاد رئيس الجمعية الدكتور محمد المجالي بجهود فرع الرصيفة في خدمة القرآن الكريم ونشره بين الناس، مضيفاً أن الفرع من الرواد في العمل القرآني، حيث تزامن انطلاقه مع انطلاق الجمعية الرئيسية. واستذكر المجالي العالم المؤسس الشيخ الدكتور إبراهيم زيد الكيلاني

## تحت رعاية الأميرة سمية فرع عمان النسائي يقيم موسمه الثقافي السادس



الدورية مثل مشروع «أفخر بحجابي» ومشروع «من رحاب العادة إلى محراب العبادة».

واشتملت فعاليات الموسم، الذي امتد لخمسة أيام، على معرض للكتاب تضمن أكثر من (٣٠٠٠) عنوان ديني وفكري وتاريخي وسياسي، وزاوية الخط العربي، إضافة إلى ملتقى للأطفال.

وشهد المعرض إقبلاً كثيفاً من جميع أطياف المجتمع، حيث غصت الساحات المجاورة للمعرض بحافلات الجامعات والمدارس، ناهيك عن زوار عرب وأتراك وماليزيين، جاءوا من كل حدب وصوب لمشاهدة المعرض واقتناء الكتب.

وأشاد منظمو المعرض بإقبال الناس وحرصهم على زيارته، معتبرين أن ذلك إشارة واضحة على نهم الناس للمطالعة والقراءة.

ويضيف المنظمون أن هذه التظاهرة الثقافية تشي بالذوق الرفيع للمثقف الأردني الذي ينتظر هذا الموسم في كل عام، مشيدين بالدعم المقدم من قبل دور النشر والأسعار التفضيلية للكتب لتشجيع الناس على المطالعة.

«الفرقان» صادفت الزائر التركي محمد رجب، الذي قال إن كل شيء في المعرض مميز. وأضاف: اقتنيت (١٠) كتب بأسعار ممتازة، وإن زيارتي للمعرض من الأيام الجميلة التي لا تنسى من فترة دراستي بالأردن.

مديرة فرع عمان النسائي رنا القيسي قالت لـ«الفرقان»: إن إقامة معارض الكتاب هدفها استلهام الثقافة وإعادة مكانة الكتاب الورقي في وسط الانتشار الإلكتروني الكبير ونشر الوعي الثقافي والفكري والعلمي بين أفراد المجتمع والعمل على كسر الحاجز المنيع بين الناس والكتاب.



افتتحت سمو الأميرة سمية بنت الحسن فعاليات الموسم الثقافي السادس الذي تقيمه جمعية المحافظة على القرآن الكريم / فرع عمان النسائي تحت شعار «يا أمة اقرأ».

وكرمت سموها رئيس الجمعية السابق الدكتور إبراهيم زيد الكيلاني - رحمه الله - باعتباره الشخصية الفكرية لهذا الموسم وتسلمها عنه نجله الدكتور عبد الرحمن الكيلاني.

وقال رئيس مجلس إدارة الجمعية الدكتور محمد المجالي: إن الجمعية أخذت على عاتقها مهمة إنسانية إصلاحية لتسهم مع مثيلاتها من مؤسسات الوطن في البناء المتين للوطن والإنسان ولم يغب عنها حتى من ابتلي بفقد حاسة السمع أو البصر.

وقال الدكتور عبد الرحمن الكيلاني نجل الفقيه الدكتور إبراهيم زيد الكيلاني: إن الشيخ إبراهيم زيد الكيلاني - رحمه الله - كان مؤمناً بدور العالم في الإصلاح والتغيير وأنه لا بد للعالم أن يأخذ مكانه المؤثر في نهضة الأمة وقوتها وفي رقيها وتقدمها. وكان يقف كثيراً عند آيات القرآن الكريم التي تهيب بالعلماء لأخذ دورهم القيادي في صناعة النهضة الحضارية للأمة.

وذكر أن الشيخ إبراهيم زيد الكيلاني كان مؤمناً بدور الأردن الحضاري وبمستقبله الواعد في تحقيق نهضة الأمة وفي تحرير فلسطين وكثيراً ما كان يردد القول: «الأردن هو بشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم».

بدورها، قالت أمينة سر اللجنة الإدارية للفرع النسائي زاهرة عودة: إن الفرع ينفذ العديد من الأنشطة الدورية كالمسابقة القرآنية، وغير

## فرع الزرقاء يعقد دورة إعداد المعلمين



يهدف رفع كفاءة المعلمين التربوية، عقد فرع الزرقاء سلسلة من الدورات التربوية، بمشاركة عدد من معلمي الفرع من مراكز: (زيد بن ثابت، عمر بن الخطاب، تميم الداري، عاصم الكوفي، يعقوب الحضرمي، سفيان الثوري)، إضافة إلى عدد من المتطوعين. وقدم هذه الدورات عدد من المحاضرين، ومنهم: د. سامي العمور، د. الحارث أبو حسين، د. عماد صالح، د. محمد سعيد بكر، د. رأفت أبو سارة، أ. علي أبو بكر، م. محمد حميدي.



وختم الملتقى بتوزيع الدروع على المركزين الفائزين بالمرتبة الأولى والثانية وهما: (حطين وجبل النصر)، وتوزيع شهادات التقدير على المراكز الأخرى المشاركة.

## ملتقى المراكز القرآنية الريادي في مركز حطين

رعى رئيس فرع عمان الأول وليد القريوتي الملتقى الريادي الثقافي الخامس لمراكز الفرع، الذي أقامه مركز حطين، وضمّ (5) مراكز: حطين، ابن تيمية، جبل النصر، المنارة، ابن القيم. وتحلل الملتقى محاضرة للدكتور أحمد أبو سمك بعنوان: «أثر القرآن الكريم في تربية الشباب»، كما عرض لنشاطات المراكز المشاركة في مجالات التشييد والتمثيل والتلاوات القرآنية والمسابقات الثقافية،



## ورشة عمل لعرض تقييم المركز لعام ٢٠١٢

أقام المركز ورشة عمل للإدارة والعاملين لعرض نتائج وتقييم عام ٢٠١٢م، حيث حصل المركز في ختام العام المذكور على المركز الأول بجدارة على مراكز الفرع. وقد تم تكريم مدير المركز والعاملين المتميزين خلال عام ٢٠١٢م.

## من نشاطات مركز ابن القيم

### محاضرة عن الفقيه د. إبراهيم زيد الكيلاني

أقام مركز ابن القيم القرآني / فرع عمان الأول محاضرة لعضو مجلس إدارة الجمعية الدكتور أحمد الرقب، حول مناقب الرجل القرآني الفريد الدكتور إبراهيم زيد الكيلاني -رحمه الله-، مشيراً فيها إلى جوانب من حياة الشيخ الحافلة بالدعوة والصدع بكلمة الحق.

### تخريج (١١) معلماً مجازاً

خرّج المركز (١١) معلماً مجازاً برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية، ويسعى المركز جاهداً لتطوير كادر العاملين عبر الإجازات والدورات التي تعنى بعملية تعليم القرآن الكريم سعياً نحو التميز.

## تدشين مسابقة الشيخ إبراهيم زيد الكيلاني القرآنية في فرع عين الباشا



الباشا في خدمة القرآن الكريم، وتطرق إلى دور الجمعية في خدمة المجتمع. كما تخلل الحفل وصلات إنشادية للمنشد غسان أبو خضرة، وفقرات استعراضية لبراعم الفرع، ولوحات فنية. وختتم بتكريم كل من: راعي الحفل، والدكتور عبد الرحمن الكيلاني، والمنشد غسان أبو خضرة، والداعمين للمسابقة. وتوزيع الجوائز والهدايا على الفائزين.

برعاية نائب رئيس الجمعية الدكتور أحمد شكري، وبحضور كل من: الدكتور عبد الرحمن إبراهيم زيد الكيلاني، وعضو المجلس المحامي منير مرعي، والمشرف العام على الفروع الدكتور عدنان عزازية، أقام فرع عين الباشا الاحتفال السنوي لتكريم الفائزين بـ«مسابقة الحفاظ القرآنية السابعة»، وذلك في مدارس المنطلق.

تخلل الحفل كلمة رئيس الفرع المهندس عمر الشقيرات، استعرض خلالها مسيرة الفرع وأبرز إنجازاته، وأعلن عن تغيير اسم المسابقة ليصبح: «مسابقة الشيخ إبراهيم زيد الكيلاني القرآنية».

كما ألقى الدكتور عبد الرحمن الكيلاني كلمة استعرض فيها جانباً من سيرة الدكتور إبراهيم زيد الكيلاني، مشيراً إلى حرصه على الجمعية وتفانيه من أجلها ومن أجل خدمة القرآن الكريم.

من جهته، ألقى الدكتور أحمد شكري كلمة شكر فيها جهود فرع عين

## فرع عمان الرابع ينظم مسابقة «أجمل صوت»



وقد ختمت المسابقة بتكريم الفائزين بالمراكز الخمسة الأولى، وهم: الأول: حمزة موسى مصطفى جمعة (مركز مصعب بن عمير). الثاني: بكر هشام محمد القرنة (مركز الذاكرين). الثالث: صهيب علي حسن أبو زيد (مركز ابن عباس). الرابع: عيسى علي البجالي (مركز مصعب بن عمير). الخامس: مالك ناصر حسين قاسم (مركز أبي بن كعب).

نظم فرع عمان الرابع مسابقة الصحابي الجليل (أبي محذورة الجمحي) لأجمل صوت في تلاوة القرآن الكريم، بمشاركة (٦٠) متسابقاً من (٧) مراكز (الذاكرين، قازان، مصعب بن عمير، ابن عباس، أنوار التقوى، شاعر أبو النصر، أبي بن كعب).

وتضمنت المسابقة فرزاً للمتسابقين على مرحلتين: شارك في المرحلة الأولى (٦٠) طالباً، تم اختيار (١٥) مشاركاً لخوض التصفيات النهائية، ومن الجدير ذكره أن لجنة التحكيم قيمت تلاوات الطلاب ضمن معايير فنية متفق عليها ومعلنة مسبقاً.

وضمّت لجنة التحكيم كلاً من الإخوة: يوسف الصواف، محمد مؤمن، محمد يوسف، وبمشاركة كل من: رئيس لجنة التلاوة في الفرع عبد الرحمن أبو غليون، والمشرف التربوي في الفرع وائل العسود.

## من نشاطات مركز أبو علندا

أقام مركز أبو علندا القرآني / فرع عمان الخامس محاضرة للدكتور عزام حلمي بعنوان: «القرآن حياة»، بحضور عدد من أهالي الحي. كما عقد المركز دورة «التربية الجنسية» لطلبة الصفين العاشر والأول ثانوي.

من جهة أخرى، شارك طلبة المركز في حفل جماعي مع مراكز: البصائر، القويسمة، سنابل النور للأيتام.

## من نشاطات فرع إربد

وأهمية ذلك في تحقّق النصر، من جهته ألقى الأستاذ سمير الزهيري كلمة المركز. كما تخلّل الحفل نأذج من تلاوة بعض الطلبة المشاركين، وخطبة لأحد الأطفال السوريين.

وختم الحفل بتقديم الدروع لراعي الحفل، وكل من أسهم في إنجاحه، وتسليم الجوائز للطلبة المشاركين، والبالغ عددهم (١٩٨) متسابقاً ومتسابقة.

### محاضرة حول التعديلات الجديدة لكتاب المنير



أقام فرع إربد محاضرة في مركز حذيفة بن اليمان بإشراف مدير معهد القراءات القرآنية في الجمعية الدكتور محمود حسين، حول التعديلات الجديدة لكتاب المنير في أحكام التلاوة والتجويد، بحضور عضو لجنة إدارة الفرع وصفت الشيخ أحمد، ومشاركة الأخوات المجازات واللواتي على مقاعد الإجازة.

### مركز حذيفة بن اليمان يفتتح مشروع البقالة



رعى رئيس الفرع الدكتور عبد الكريم الخطيب حفل افتتاح مشروع البقالة في مركز حذيفة بن اليمان، والذي يهدف إلى التواصل مع المجتمع المحلي، ودعم مشاريع المركز القرآنية، حيث تخدم البقالة أهل الحي وأولياء أمور الطلبة.

## توزيع تفسير القرآن الكريم بلغة الإشارة



برعاية سمو الأمير رعد بن زيد / كبير الأمراء أقام فرع إربد حفل توزيع تفسير القرآن الكريم بلغة الإشارة للصم، بحضور محافظ مدينة إربد -مندوباً عن راعي الحفل-، وعدد من المسؤولين والمهتمين بشؤون ذوي الاحتياجات الخاصة.

تخلّل الحفل كلمة رئيس الفرع الدكتور عبد الكريم الخطيب، وكلمة رئيس الجمعية الدكتور محمد المجالي، وكلمة رئيس مكتب ارتباط الشمال للمجلس الأعلى لشؤون الأشخاص المعاقين «محتسب بني علي». وختم الحفل بتسليم الدروع لكل من: راعي الحفل، ومحافظ إربد، كما تم توزيع نسخ التفسير على عدد من الصم.

## تكريم الفائزين بالمسابقة القرآنية الأولى لنصرة الشعب السوري



برعاية كل من جمعية المحافظة على القرآن الكريم -متمثلة بالمشرف العام على الفروع والمراكز الدكتور عدنان عزازية-، وجمعية الهلال الأخضر، أقام مركز ابن كثير القرآني حفلاً لتكريم الطلبة السوريين الذين شاركوا في المسابقة القرآنية الأولى.

وألقى راعي الحفل كلمة أكد فيها أهمية تربية الأبناء على حب القرآن

## مسابقة تفسير سورة الفرقان



نظمت لجنة التلاوة المركزية للإناث في فرع إربد مسابقة (تفسير سورة الفرقان) بمشاركة (١٦) متسابقة، وهدفت المسابقة إلى تكريم الطالبات اللواتي أنهين المستوى السادس لمسابقة معاني كلمات القرآن الكريم.

### مركز ابن كثير

## ينظم حفل استقبال لطلبة المدارس



تحقيقاً لمبدأ التواصل بين مراكز الجمعية ومؤسسات المجتمع المحلي، نظم مركز ابن كثير حفلاً للطلاب المتفوقين في المدارس القريبة من المركز، وتم توزيع الهدايا التذكارية عليهم.

## فرع إربد يعقد الملتقى القرآني الثاني

### {إننا أنزلناه قرآناً عربياً}



برعاية أمين عام الجمعية الدكتور سليمان الدقور، عقد فرع إربد الملتقى القرآني الثاني {إننا أنزلناه قرآناً عربياً} بمشاركة الدكتور محمد الجمل الذي قدّم ورقة بعنوان: «الإعجاز البياني في القراءات»، والدكتور منصور أبو زينة: «المتشابه اللفظي في القرآن الكريم»، والدكتور قيس الحمود «ترجمة النص القرآني تعريفها وحدودها». يذكر أن مادة هذه الأوراق تمّ جمعها وطباعتها في كتاب، وفي نهاية الملتقى تم توزيع الدروع على المحاضرين والشهادات على المشاركين.

## فرع إربد يساعد اللاجئين السوريين



قدّم الفرع المساعدة للأخوات السوريات اللواتي قمن بافتتاح مخيطة وروضة للأطفال؛ حيث ساهم بتوزيع الكتب الدراسية والمصاحف وكتيبات تعليم الصلاة مجاناً.



وحضر الورشة (٢٢) عضواً من الهيئتين الإدارية والعامة، وتم مناقشة (٣) أوراق عمل قدّمها كلٌّ من: الدكتور عبد الكريم الصلاحين / أستاذ التربية في جامعة البلقاء التطبيقية، والمشرف التربوي في الفرع جمال الحناوي، والأستاذ طارق الرحامنة.

## فرع عيرا ويرقا يعقد ورشة عمل قرآنية

عقد فرع عيرا ويرقا ورشة عمل بعنوان: «فرع عيرا ويرقا.. واقع وتطلعات»، هدفها الارتقاء بالعمل القرآني وتعزيز الأداء بما يخدم الأهداف العامة التي أنشئت من أجلها الجمعية.

**د. المجالي : أفضل أن يعمل الرجل عملاً إضافياً، وإذا اضطرت المرأة للعمل فيكون بالتفاهم بينهما**

وفي هذا الصدد وحول الآثار النفسية التي تتعرض لها المرأة العاملة توجهت الفرقان إلى الدكتور حسين المجالي / دكتوراه في علم الاجتماع للإفادة حول هذا الموضوع فقال: الأصل في المرأة أن تقوم بواجبها المقدس كربة منزل تعتنى بالبيت مادياً وتربوياً ومعنوياً، وإدارة المنزل والقيام بواجباته المختلفة لتأمين بيئة مادية ومعنوية مريحة للتنشئة السليمة وكذلك العناية بالأطفال وتربيتهم فهم رأس مال لا يشعر به الآباء إلا عند الكبر، والأهم العناية بالزوج وتحقيق الأمن النفسي له وإشباع رغباته المختلفة.. وهذا هو الأصل.

لكن نساء اليوم تسللت إليهن ثقافة العمل وصارت هي الأصل وبالمقابل أخذت الأسرة بواجباتها الداخلية من تربية الأطفال ورعاية المنزل.. وتعبت المرأة من العمل مرتين داخل المنزل وخارجه، وانعكس ذلك على مشاعرها وعلاقتها فصارت أقرب إلى السلوك الذكوري.. وبعض النساء صرن يتحملن مسؤوليات الزوج من توصيل الأطفال وشراء لوازم البيت ودفع الفواتير ومراجعة المدارس والمؤسسات وغير ذلك من المهام..

المرأة بطبيعتها تشعر بالسعادة ظاهرياً ولكنها في الحقيقة تعاني ألماً دفيناً؛ لأن الصحة لا تدوم، وكثير من النساء اكتشفن بعد مدة أن ما كنَّ يُردنه من العمل لم يحقق لهن إلا المزيد من المتاعب الجسمية والنفسية، والأخطر من ذلك أن الزوج إذا لم يجد جوّاً أُسرياً مريحاً فسيبحث عن الراحة والإشباع خارج المنزل..

ولا ننسى انعكاس جوِّ الأسرة المضطرب على الأولاد وخصوصاً المراهقين، فيجدن المتعة خارج المنزل..

لكن هناك حالات يمكن للمرأة العمل وأحياناً يجب، فابنتا شعيب <sup>عليهما السلام</sup> ذهبتا للعمل بشروط:

١. قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء / عدم الاختلاط..

٢. وأبونا شيخ كبير / وجود الضرورة..

٣. وجاءته إحداهما تمشي على استحياء / الحياء.

الآيات التي تتحدث عن قصة موسى مع ابنتي شعيب تحدّد أسس

# المرأة..

## بيتها والعمل

إعداد: رنا عادل



**المرأة العاملة باتت بين مؤيد لعملها وبين من يرى ضرورة التزامها ببيتها ومراعاة شؤون حياتها الأسرية والزوجية حفاظاً على هذا الصرح العظيم كونها الملاذ الآمن لجميع أفراد الأسرة..**

وتتابعت الدراسات التي تؤكد ما تتعرض له المرأة العاملة من ضغوط نفسية وعصبية تؤثر على حياتها وأدائها الأسري بسبب ضغوط العمل وما تتعرض له خلال فترات عملها خارج المنزل لتعود فتجد الكم الهائل من العمل بانتظارها ومن ثم مراعاة الزوج والأولاد والكثير من الواجبات الإجتماعية..

في حين كانت هناك دراسات أخرى تُبين أن المرأة تمتلك قدرات هائلة في التوفيق بين عملها خارج البيت كموظفة وبين عملها داخل البيت كزوجة وربة أسرة، ومراعاة الواجبات الاجتماعية الموكلة إليها.. ولكن كل ذلك على حساب صحتها النفسية والجسدية على المدى البعيد..

**د. عبدالله : إلزام الرجل بالنفقة في منظومتنا الإسلامية، هو ما يتيح للمرأة القيام بتربية الأبناء**

عمل المرأة المسلمة.. والمهم أن المرأة العاملة إذا لم تكن مضطرة للعمل فأنا لا أنصح به لأن في ذلك انزعاجاً وآلاماً، وأحياناً يضجّ الزوج من عملها ولا يقدر على ثنيها ويتخذ من ذلك حجة للتنفيس والخروج. أنا برأيي أن يتعب الزوج ولو يكذب بعملين بحيث لا تخرج المرأة للعمل، وإن اضطرت فمن الضروري أن يكون هناك تفاهم فيما بينهما أو يكون عملها بسيط بـ: (ساعات قليلة، وإجازات كثيرة، وهم قليل، ودون اختلاط).

وأما الأرملة التي لا يعيها أهل النخوة، ومن عندها زوج معاق حركياً أو مصاب أو مريض فالأمور ملزمة لها ولا حول ولا قوة إلا بالله. لكن هناك من النساء من تخرج للعمل لمجرد تغيير الجو ومن أجل المكائنة (البريستيج) فهذا مستغرب حيث أسميها (أنانية)، تحقق مصالحها على حساب مصالح الآخرين.. وتقتصر في تنشئة الأطفال.. الخلاصة أن المرأة العاملة على الإطلاق تدفع ضريبة نفسية وجسمية، وهي أكثر من المكاسب.. وللعلم البيوت التي لا تعمل المرأة فيها خارج البيت هي بيوت مستقرة ومتوائمة ومتزنة أكثر؛ فالآثار السلبية من عمل المرأة المنعكسة عليها وعلى أسرتها أكبر من الآثار الإيجابية إلى حد ما.. من ذلك أن تكون المرأة العاملة أكثر حدة في تعاملها وقاسية في المنزل.. فأين جوّ الرحمة والمودة في ذلك البيت الذي وجد أصلاً للراحة والرحمة وتفريغ الهموم لا صناعتها؟

ونعود ونؤكد أن كل ظرف يقدر بقدره.. ثقافة الآباء، تفاهمهم، بيئتهم، تدينهم، احترامهم، وعيهم.

ليس الجواب موحداً للجميع، لكن المهم عدم تضييع الأسرة، بعدم الاختلاط وعدم التنازل عن القيم وعدم التنازل عن الفطرة ومتطلباتها؛ فالمرأة ملاذ.. ملاذ للجميع.. للزوج.. للأولاد.. فكيف نلوذ بمُتعب؟!!

من جهة أخرى ارتأت (الفرقان) استمزاز رأي الأستاذ أحمد عبد الله / مستشار العلاقات الزوجية والأسرية حول الدراسات المتعلقة بعمل المرأة خارج البيت فقال: بالنسبة لعمل المرأة، هناك فرق بين

الدراسات التي يتم إجراؤها في العالم الغربي عن العالم العربي، وذلك لاعتبار مهم جداً، وهو أن منظومة العلاقة بين الشريكين في الزواج الغربي مختلفة عن مفهومنا الإسلامي، فنحن لدينا مفهوم النفقة وهم لديهم مفهوم التشاركية؛ فالمرأة عندهم يجب عليها العمل لأنها ملزمة بالشراكة بينها وبين الرجل، أما نحن فلا، حيث المرأة غير ملزمة أبداً بالنفقة إلا إذا اقتضت الحاجة، لذا فإن المرأة في العالم الغربي تجد نفسها أسيرة لضغوط العمل وبالتالي ليس لديها مفهوم الدور الأساسي والرئيسي وهو التربية، إنما يتم التعامل مع الأمومة على أنها مشاعر جميلة خاصة بالأنثى لا أكثر.

أما حسب منظومتنا الإسلامية، فإن إلزام الرجل بالنفقة هو ما يتيح للمرأة القيام بالدور الأساسي وهو التربية، ومن طبيعة المرأة أنها تجيد عمل أكثر من مهمة معاً، فنرى الكثير من النماذج التي تعمل وتربي أفضل تربية أيضاً، والضغوط الاقتصادية التي يتعرض لها عموم المجتمع تلجئ الرجل لعمل ساعات طويلة أو العمل في مجالين، ومع هذا لا يكون هناك المردود الكافي لعيش كريم في بعض الأحيان، هذا أدعى إلى أن تعمل المرأة إلى جانب الرجل.

أما عن الأثر السلبي لعمل المرأة على تربية الأبناء وعلى شخصيتها؛ فأنا لا أعزوه إلى مبدأ العمل بحد ذاته، إنما على الأسر أن تتعلم التعامل النوعي مع الأبناء على حساب التعامل الكمي، فالتربية مهارة وليست أمراً يأتي تحصيل حاصل، خصوصاً مع ما يبرز أمام الأسرة من تحديات بفعل الانفتاح، لذا فعلى الأسرة أن تنحى باتجاه التشاركية في الوقت والتربية والتعاون داخل المنزل وخارجه.

والعلاقة النوعية بالأبناء تُبنى تدريجياً ولا تأتي سريعاً، وهي مطلب لكل الأسر حتى التي تخلو من امرأة عاملة، فهناك كثيرات ممن لا يعملن ولكن تربيتهن لأبنائهن ليست جيدة ولا تؤدي إلى جيل جيد، وفي المقابل، هناك من تعمل وتربيتها لأبنائها تسير في الاتجاه السليم.

لا يمكن لأحد إنكار الفوائد التي تعود من عمل المرأة على أبنائها، ولكن هذه الفوائد مشروطة بأن تكون الأم واعية لما تفعله وواعية لكيفية إسقاط الفوائد على شخصيات الأبناء وعلى علاقتها بزوجها، لأن يكون العمل سبباً كافياً لإهمال الأبناء والزواج معاً.

الجوائز  
ثلاثة فائزين

## مسابقة (العدد ١٣٦)

اختر الإجابة الصحيحة:

١. السورة التي ذكرت حادثة (المعراج)، هي سورة:  
(أ) النجم. (ب) البروج.
٢. السورة التي تسمى «السبع المثاني»، هي سورة:  
(أ) الفاتحة. (ب) البقرة.
٣. السورة التي تعدل ثلث القرآن، هي سورة:  
(أ) الرحمن. (ب) الإخلاص.
٤. السلطان العثماني الذي فتح القسطنطينية، هو:  
(أ) محمد الفاتح. (ب) سليمان القانوني.
٥. الصلاة في المسجد النبوي تعدل:  
(أ) خمسين صلاة. (ب) ألف صلاة.

الاسم الرباعي:

العمر:                      الصف:

آخر موعد لتسليم الإجابات: ٢٠١٣/٦/١٨ م

### الفائزون بجوائز مسابقة العدد (١٣٥)

- براءة محمد محمود نواهضة
  - محمد سلطان محمد منصور
  - ميسم ياسين محمد أمين
- يرجى مراجعة إدارة مجلة الفرقان لاستلام الجوائز،  
مصطحبين معكم الإثباتات الشخصية  
قيمة كل جائزة (١٠) دنانير

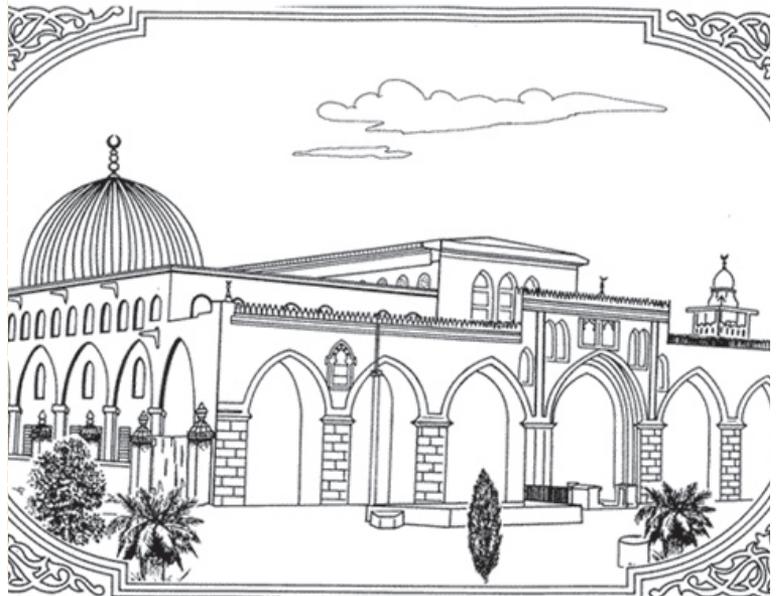
## حديث الصدق..

١. قال الرسول ﷺ: ((إن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة  
وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً)) (متفق عليه)



## لَوْنٌ

لَوْنُ المسجد الأقصى بأجمل الألوان، ثم علّقها في غرفتك لتتذكر دوماً  
أرض الإسراء والمعراج .



## معرض «قرآني نبض حياتي» في مركز عبد الله بن مسعود



افتتح رئيس فرع إربد الدكتور عبد الكريم الخطيب معرض (قرآني نبض حياتي) الذي أقامه نادي الطفل القرآني في مركز عبد الله بن مسعود، وضمّ المعرض عدة زوايا، وتجسّد كل زاوية سورة قرآنية، ومنها سُور (الكهف، الأنبياء، البروج، الكوثر)، ويهدف المعرض إلى تقريب فهم بعض سور القرآن الكريم للأطفال والتنوع في أساليب تعليمه. هذا وقد قامت مديرة النادي (سهاد العباسي) بتوضيح فكرة المعرض للحضور.

## اليوم الوطني الأردني في مركز البارحة



افتتح رئيس فرع إربد الدكتور عبد الكريم الخطيب (اليوم الوطني الأردني) الذي أقامه نادي الطفل في مركز البارحة القرآني، والذي اشتمل على معرض التراث الأردني، وعرض فيه أنماط المعيشة الأردنية (البدواء والحضر والمدينة). وذلك بهدف ترسيخ حب الوطن في نفس الطفل والتعرف على مناطق بلده، ومشاركة الأهل في مثل هذه المناسبات.

## إليك بني..

ياذن الله، وستشهد المكان الذي تجمّع فيه جميع الأنبياء، والذي شهد تكريم رسول الله بإمامته لهم، وستجد أفواجا بل ملايين المسلمين يتوجهون إلى المسجد الأقصى ليعمره بالذكر والتسبيح والصلاة. بني الحبيب.. كيف ستحافظ على المسجد الأقصى بعد أن تسترجعه، بعدما رأيت بعينيك ما دُفع فيه من دماء الشهداء وآهات الجرحى والأرامل؟! أظنك ستكون وعيت الدرس، ولن تفرط فيه ولا في حبة زيتون من حوله.

لا تظنّ أن هذا الحلم بعيد؛ فلم يكن ما بين هجرة النبي ﷺ من مكة وهو ينظر إليها ويقول: «والله.. إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله، ولولا أني أخرجت منك ما خرج»، وبين عودته إليها فاتحاً سوى ثمان سنوات فقط من التربية والجد والجهاد والصبر والمصابرة. عليك أن تكون مثل المهاجرين والأنصار.. اهجر المعاصي، وعُدّ لدينك وانتصر له ولقدّساتنا، وتذكّر دوماً أرضك المغتصبة، أرض المعراج.

ماما ياسمين

بني.. تعالّ نحلم معاً ماذا ستفعل عندما يعود إلينا المسجد الأقصى الذي استشهد في سبيل تحريره شهداء كثيرون، وعانى من أجله جرحى في غزقه، بالإضافة إلى الأرمال والأيتام.. تعالّ نحلم؛ فلعلك تكون ممن يدخلونه فاتحين مكبرين مُصلّين:

أول ما ستفعله هو أن تُعيد إلى هذا المسجد بهاءه وجماله وتطهيره من الدنس اليهودي؛ بعدها ستذهب إلى قبور الشهداء الذين استشهدوا في سبيله على مدى التاريخ وإلى يومنا الحاضر، وتقول لهم: إنّ دماءكم لم تضيع هدراً، إن مثلكم مثل سيدنا حمزة بن عبد المطلب وسيدنا مصعب بن عمير؛ لم يشهدا فتح مكة ولكن هذا الفتح لم يكن ليتم لولا جهادهما واستشهادهما ومن معهما من صحابة رسول الله ﷺ.

سيكون بإمكانك يا بني أن تصلي في المسجد الأقصى وتنال ثواب خمسمئة صلاة، تستدّ الرحال إليه أنت وأسرّتك، وستقابل إخوانك من سوريا والأردن والعراق، بل من كل العالم الإسلامي؛ فساعتها لن يكون هناك تأشيرات ولا حواجز، وستكون خلافة المسلمين

## الإسراء والمعراج



وفي الصِّبَاح، أَخْبَرَ كُفَّارَ قَرِيشٍ بِمَا حَصَلَ، فَكَذَّبُوهُ، وَارْتَدَّ بَعْضُ مَنْ آمَنَ مِنْ ضِعَافِ الْإِيَّانِ، وَأَخْبَرَ رِجَالَ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: إِنْ كَانَ قَالَ ذَلِكَ فَقَدْ صَدَقَ. فَسُمِّيَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ بِالصَّادِقِ.

وَطَلَبَ كُفَّارُ قَرِيشٍ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَصِفَ لَهُمْ بَيْتَ الْمَقْدِسِ -لأنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ رَأَى قَبْلَ ذَلِكَ- فَوَصَفَ لَهُمْ كُلَّ شَيْءٍ فِيهِ.

فَقَالُوا: أَخْبَرْنَا عَنْ قَافِلَتِنَا الْقَادِمَةِ مِنَ الشَّامِ؟

وَكَانَ رَأَاهَا فِي الطَّرِيقِ وَهُوَ عَلَى الْبُرَاقِ، فَأَخْبَرَهُمْ بَعْدَ جَاهِلِهَا وَأَحْوَالِهَا، وَقَالَ: تَأْتِي يَوْمَ كَذَا مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، يَتَقَدَّمُهَا جَمَلٌ أَوْرَقٌ (رَمَادِي).

فَخَرَجُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَارِجَ مَكَّةَ يَنْتَظِرُونَ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: هَذِهِ الشَّمْسُ قَدْ أَشْرَقَتْ!

فَقَالَ آخَرُ: وَهَذِهِ الْقَافِلَةُ قَدْ أَقْبَلَتْ يَتَقَدَّمُهَا الْجَمَلُ الْأَوْرَقُ كَمَا قَالَ مُحَمَّدًا!

فَلَمْ يَزِدْهُمْ ذَلِكَ إِلَّا كِبْرًا وَعِنَادًا.

فَهَذِهِ قِصَّةُ الْإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ مُعْجَزَةً لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَدُلُّ عَلَى فَضْلِهِ وَعَظِيمِ شَرَفِهِ، مِمَّا يَجْعَلُنَا نَحْرُصُ عَلَى طَاعَتِهِ وَالْإِقْتِدَاءِ بِسُنَّتِهِ.

من كتاب (الرحيق المختوم) للمباركفوري

قال ابن القيم: أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَسَدِهِ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، رَاكِبًا عَلَى الْبُرَاقِ، بِصَحْبَةِ جَبْرِيلَ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فَنَزَلَ هُنَاكَ، وَصَلَّى بِالْأَنْبِيَاءِ إِمَامًا، وَرَبَطَ الْبُرَاقَ بِحَلْقَةِ بَابِ الْمَسْجِدِ.

ثم عرج به تلك الليلة من بيت المقدس إلى السماء الدنيا، فاستفتح له جبريل ففتح له، فرأى هنالك آدم أبا البشر، فسلم عليه، فرحب به ورد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأقر بنبوته، وأراه الله أرواح السعداء عن يمينه، وأرواح الأشقياء عن يساره.

ثم عرج به إلى السماء الثانية، فاستفتح له، فرأى فيها يحيى بن زكريا وعيسى ابن مريم، فلقيهما وسلم عليهما، فردا عليه ورحبا به، وأقر بنبوته.

ثم عرج به إلى السماء الثالثة، فرأى فيها يوسف، فسلم عليه فردا عليه ورحب به، وأقر بنبوته.

ثم عرج به إلى السماء الرابعة، فرأى فيها إدريس، فسلم عليه، فردا عليه، ورحب به، وأقر بنبوته.

ثم ذهب به إلى سِدْرَةِ الْمُتَهَيِّ. وهناك رأى جبريل صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على صورته الحقيقية له ستمئة جناح، ثم تغشَّت السِّدْرَةَ أَنْوَارُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى نَبِيِّهِ مَا أَوْحَى، وَفُرِضَتِ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، ثُمَّ عَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى، وَصَلَّى بِالْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِمَامًا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَكَّةَ.

## لاغتتم خمساً



أ.د. أحمد خالد شكري  
نائب رئيس جمعية  
المحافظة على القرآن الكريم

متميزة للإقبال على كتاب الله وتعلمه وحفظه والعيش في رحابه الوارفة، ولا يخفى أن التوجيه النبوي لاغتنام الفرص ليس خاصاً بطلبة المدارس والجامعات؛ فالكل مدعو إلى المسارعة إلى الطاعات والخيرات والإكثار من القربات؛ كباراً وصغاراً، آباءً وأمهات، إخوة وأخوات، باعةً ومشترين، أغنياء وفقراء، مرضى وأصحاء، جيراناً ومتباعدين، مرابطين في بيت المقدس وأكنافه وبعيدين عنه بالأرض.. فكل مسلم مهما بعد مكان إقامته عن القدس فهو قريب منها قلباً وروحاً، وقريب من أهلها المرابطين في الأرض المباركة.

فجميع المسلمين مخاطبون بالمبادرة والإقبال قبل أن تطرأ الطوارئ والعوارض الشاغلة أو الملهية وما أكثرها وما أوسع سبلها وما أسهل السير في دربها لما فيه من راحة ودعة وزينة، فلنكن من المغتتمين المشمرين عن ساعد الجد، المقبلين على ما يرضي ربنا في كل حال وفي أي ظرف، ولنبحث عن أبواب الخير وميادين الفلاح والنجاح، ولنأخذ بأيدي بعضنا البعض في الارتقاء إلى المعالي.

ما يميز هذا الدين العظيم الذي نفخر بالانتساب إليه: الاعتناء بدقائق الأمور وإيجاد الحلول الواقعية والمثالية لكل ما يخطر بالبال من سؤال أو حديث نفس، والحرص على توفير البدائل النافعة، والحث على اغتنام الفرص، ومن هذا الباب: ما ورد في الحديث الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «اغتنم خمساً قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك» (أورده السيوطي في الجامع الصغير برقم ١٢١٠ وقال الألباني: صحيح)، وفي هذا الحديث توجيه لكل مسلم أن يغتنم الفرص في حياته، ويبادر إلى ملء وقت فراغه بالنافع المفيد، ولا يضيع أوقاته الثمينة هدرًا بما لا خير فيه أو ما فيه إيذاء له ولمن حوله.

ويناسب التذكير بهذا الحديث وروائع معانيه مع بدء الإجازة الصيفية؛ حيث تنظم الجمعية منذ أنشئت النوادي الصيفية لملء أوقات الفراغ عند أبنائنا وبناتنا بالنافع المفيد وبالتربية الإيمانية، والتوجيه إلى الخير، وهي فرصة